دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بنمو الادوار الجنسية لدى عينات من أطفال الروضة من الجنسين في ضوء وجود الأب أو غيابه

دكتور

عادل عبدالله محمد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية جامعة الزقازيق

مقدمة :

درجت النظرة فى المجتمعات المختلفة رغم تباين توجهاتها - كل حسب ثقافته - على تحديد أدوار معينة يضطلع بها الذكور وأخرى تضطلع بها الإناث فيها ، فهناك من الأدوار التقليديه ما نتوقعه من الذكور كأن يكون الولد أكثر إستقلالية واكثر موضوعية واكثر نشاطاً ، وأن يكون أقوى على التنافس ، واكثر مهارة فى المهنة ، ومنطقياً ، ومغامراً، وقادراً على إتخاذ القرارات بسهولة أكبر ، ومستعداً لأن يقود دائماً . فى حين نتوقع من البنت أن تكون أقل من الولد فى هذه الصفات ، إلى جانب إتصافها بدرجة أكبر من الرقة ، والإحساس بمشاعر الغير ، واللباقة ، والتزين ، والأناقة ، والهدوء ، والإهتمام بالأدب والفن ، والقدرة على إظهار مشاعر الحنو وذلك على عكس الولد بالطبع فى هذه النواحى . هذا إلى جانب أنه فى توزيع الإختصاصات فى العمل تتوقع الثقافة التقليدية أن يكون مجال المرأه هو المنزل وتربية الأطفال، فى حين يكون مجال العمل للرجل خارج المنزل . وإن شاركت المرأه الرجل فى العمل خارج المنزل فهناك أنواع من الأعمال يتوقع أن تكون أكثر مناسبة لها من غيرها كالتدريس والتمريض على سبيل المثال(١٣: ٤١٢)*

وتعرف هذه الأدوار بأنها تلك الأدوار التى ترتبط بجنس الفرد بيولوجياً ، أو الأدوار الجنسية Sex roles ويعتبر الدور الجنسى من أهم الأدوار الإجتماعية للفرد ، ويتميز بالدوام، فهو يلازم الفرد منذ ولادته وحتى وفاته . وعلى الرغم من أن هناك اساساً بيولوجياً للدور الجنسى فإن كثيراً من تصوراتنا عنه ترجع إلى الثقافة ، كما أنه من أهم الأدوار التى تؤثر فى شخصية الفرد. ومع نمو الطفل تبدأ أهمية الجنس فى الظهور ويتخذ أهمية كبيره فى نظر الاباء والمربين ، فهم يعلمون الذكر أن يسلك بطريقة معينة ، والأنثى أن تسلك بطريقة أخرى وفقاً لما يحدده المجتمع من دور لكل منهما (٤: ٣٢٨) ، وذلك بتدعيم كل منهما وتشجيعه على تقليد النموذج الصواب والمناسب لجنسه وعقابه إذا قام بتقليد النموذج الخطأ والمخالف لجنسه. ولذلك فالأولاد يميلون إلى تمثيل دور أبيهم بينما تمثل البنات دور أمهاتهن(١٤: ١٦).

ويلعب الوالدان وخاصة الاب دوراً هاماً فى نمو شخصية الأبناء من كافة جوانبها . ومن أهم ما يقوم به الأب فى تنشئته لأبنائه تنميطهم جنسياً ، فيتعلم الأبناء من خلال هذه العملية أن يأتوا بأنماط السلوك التى تتناسب مع جنسهم البيولوجى والتى تميزهم على الدوام.

---

* يشير الرقم الأول بين القوسين إلى رقم المرجع فى قائمة المراجع ، بينما يشير الرقم الثانى إلى رقم الصفحة أو الصفحات فى نفس المرجع.

اما عن الدور الذى يلعبه الأب فى إكتساب أبنائه من الجنسين للأدوار الجنسية فيرى فرويد Freud أنه فى حوالى ما بين الثالثه إلى الخامسة من عمر الطفل (المرحلة الأوديبية) يحاول الطفل أن يستحوذ على حب أمه ولكنه يدرك انها تحب أباه أيضاً ، ومن ثم يبدأ فى النظر إلى أبيه على أنه ينافسه فى عواطف أمه وحبها . وعلاوة على ذلك ففى ذات الوقت تقريباً يصبح الولد الصغير على دراية بالفروق التشريحية بين الجنسين مفترضاً أن كل بنت وأمه ايضاً كان لها قضيب ثم أزيل هذا القضيب كعقاب لها ، فيبدأ هو الاخر فى الخوف من أن يقوم أبوه بخصائه ليثأر منه على منافسته له . ولكى يتجنب الولد ذلك فإنه يكبت عاطفته تجاه أمه ويتوحد مع ابيه . ويأمل بطبيعة الحال من جراء عمله هذا أن يقلل من عدوان أبيه عليه ويضمن بذلك أنه لن يقوم بخصائه. ومن ناحية اخرى يرجع توحده مع أبيه إلى انه يريد أن يضمن العاطفة المستمرة من جانب أمه لأنه يعلم أن أمه تحب أباه وأنها سوف تحبه هو أيضاً إذا ما كان مثل أبيه.ويلعب هذا التوحد مع الأب دوراً جوهرياً فى نمو الدور الجنسى والهوية الجنسيه (٣٨: ٧)، أما البنت الصغيره فإنها طبقاً لوجهة نظر فرويد تمر بخبرة مشابهة خلال هذه الفتره ، فنظراً لأنها ترى أن امها قد تعرضت بالفعل للخصاء فإنها بالتالى تفتقر إلى الدافع القوى للتوحد الذى يفرض على الولد حيث تعانى من قلق الخصاء، وبالتالى يصبح التوحد بالنسبه لها أقل من مثيله لدى الولد (٣٨: ٨).

وترى ليونارد (١٩٦٦)Leonard أن الأب يلعب دوراً أساسياً فى مساعده إبنته على أن تتعامل بنجاح مع صراعاتها الأوديبية ، وأن وجوده معها بإستمرار ومشاركته فى تربيتها منذ المراحل قبل الأوديبية فصاعداً يعتبر أمراً ضرورياً لنموها الجنسى العادى (٤٣ : ١٢٠).

وترى ماهلر Mahler فى نظريتها عن الإنفصال - الوجود الشخصى أو الفردى للطفل Separation/individuation أن الأب يلعب دوراً حاسماً فى حدوث تمايز الطفل عن الأم وتحقيق وجوده الشخصى أو الفردى (٤٣ : ١١٩) . وإنطلاقاً من هذه الفكرة قدم أبلين Abelin(١٩٧٦) نموذجه عن التثليث المبكر Early triangulation والذى عدله فى عام ١٩٨٠ إلى ما يعرف بالنموذج الثلاثى للتثليث المبكر Tripartite model of early triangulation والذى يرى فيه أن الأب يقوم بوظيفة حيوية فى مساعدة الطفل فى حل علاقته المزدوجه أو المتضاربه بأمه خلال ما يعرف بأزمة التقارب أو إعاده الإكتشاف التى تحدث فى الطور النمائى الرابع الذى حددته ماهلر والذى يتخلله صراع مزدوج بين رغبته فى التوحد مع الأم من جديد ورغبته فى الوقت نفسه فى الابقاء على إستقلاله النفسى عنها وهو ذلك الإنجاز الذى حققه حديثاً وساعده فى التمايز والإنفصال عنها مما يساعد على ظهور صورة مبكرة لذاته وذلك من خلال تعلقه بأبيه الذى يشبهه وتوحده معه. وتتضمن صورة

الذات تلك التى يطورها الطفل هوية جنسية مشبعة بالنسبه للولد ، أما بالنسبه للبنت فلا تظهر الهوية الجنسيه قبل الموقف التثليثى الأوديبى، وبذلك يربط هذا النموذج مفهوم الذات بنمو هوية الجنس.(٤٣: ١٢٥ - ١٢٦)٠

وبالنسبة لنظرية التعلق يرى باولبى(١٩٦٩) Bowlby أن الأطفال يولدون ولديهم ميل بيولوجى للبحث عن التقارب الذى يوفر لهم الحماية وبالتالى يتصلون بالراشدين ،ويرى أن الرضع يركزون فى بحثهم عن أنماط السلوك الداله على التقارب على فرد معين يصبح هو الشخص الذى يتعلقون به ، وغالباً ما يكون الأب هو ذلك الشخص (٣٨: ٩).وتؤكد نظرية التعلم الإجتماعى على أن التعلم بالملاحظه وعمليات التعزيز تؤدى إلى فروق جنسيه فى معنى وتقييم وتكرار أنماط السلوك الملائمه لجنسهم البيولوجى والتكيف معها . ثم يأتى بعد ذلك دور التعزيز سواء المباشر أو غير المباشر فى تثبيت ما تعلمه هؤلاء الأطفال من أنماط السلوك (٢٨: ١٠).وطبقاً للنظرية النمائية المعرفية ترتبط التغيرات التى تنتج عن النضج فى عمليات التفكير بالمحاولات المعرفية للطفل لفهم الفروق الجنسيه الشاسعة فى العالم من حوله وهو ما يسبب الإكتساب التطورى للتنميط الجنسى ، إذ يرى كولبرج(١٩٦٦) Kohlberg أن إدراك الطفل لجنسه الخاص يؤدى به إلى البحث عن نموذج مناسب له من نفس جنسه يقوم بملاحظته وتقليده فينحدد بذلك المحتوى الذى يتعلمه عن الأدوار الجنسية(٢٨: ١١). ويرى السلوكيون أن الأب يقوم بتشكيل سلوك الطفل بوجه عام وما يتضمنه من أدوار جنسية على وجه الخصوص من خلال ما يعرف بالثواب والعقاب أو التعزيز والكف ، إذ تميل الإستجابة التى يتم إثابة الطفل عليها إلى أن تقوى وتصبح عادة سلوكية ثابته نسبياً تساهم فى تشكيل شخصيته حيث يرون أن الشخصية عبارة عن عدد من العادات السلوكية الثابته نسبياً التى يتم تعلمها ، أما الإستجابه التى يتم عقابه عليها فتميل إلى ان تضعف أو تختفى (٩: ٢٦- ٢٧)٠

ويصور بارسونز Parsons فى نظريته العالم الإجتماعى للطفل على أنه يتكون فقط من الأم والطفل ، ولكن خلال المده التى يرى فرويد أن الصراع الأوديبى يحدث خلالها يرى بارسونز أن ذلك النسق الفرعى الذى يضم الأم والطفل يتسع ليشمل الأب أيضاً . كما يرى أن الأم قبل تلك الفتره من نمو الطفل كانت بالنسبة له تقوم بكلا الدورين التعبيرى (الرعاية ، والتوكيدية) والوسيلى (الكفاءة ، والانجاز) ، أما بعد ذلك فيتولى الأب أمر الدور الوسيلى وينحصر دور الام فى الدور التعبيرى . ويعكس هذا الإنقسام الثنائى الوظيفى الذى يحدده بارسونز فروقاً جوهرية وعامة فى الدور الجنسى وليس مجرد فروق فى الدور الوالدى فقط . وطبقاً لوجهة نظر بارسونز فإن الأب يمثل إتجاهاً تنفيذياً وتوجهاً للعمل ، كما يعتبر حلقة

وصل أولية بين النسق الأسرى والنسق الإجتماعى خارج نطاق الأسرة ، وبالتالى يصبح هو المسئول عن أن يوضح لأطفاله الفروق بين الأدوار الجنسية فى العالم الأكبر (٣٨: ١٠). ويربط مسن (١٩٦٩) Mussen فى إطاره النظرى الذى قدمه التعلم والتوحد والعمليات المعرفية معاً ، ويرى أن تسمية الطفل كذكر أو انثى تحدث مبكراً فى حياته ، وتعتبر هذه التسمية إيجابية بالنسبه له حيث تدفع به إلى أن يؤدى انماطاً سلوكية تتسم بالنمطية الجنسية وذلك من خلال النماذج التى يقدمها الوالدان له وتوجيهاتهما، ثم ممارستهما للثواب والعقاب عليه . ويأتى دور العمليات المعرفية بعد ذلك حيث تزداد القدرات المعرفية للطفل مع الزياده فى سنه فتصبح مفاهيمه عن الأدوار الجنسيه دقيقة ، وتصبح المحصلة النهائية هى تكوين هوية نمطية للدور الجنسى تقوى وتصبح اكثر ثباتاً بمجرد أن تتكون.(٢٨: ١٣)٠

وبذلك يتضح أن إحدى الوظائف الأساسية التى يتضمنها دور الأب فى الأسرة تتمثل فى تدعيم النمو السليم والملائم للدور الجنسى والهوية الجنسية للأطفال . ويرى العديد من الباحثين أن الأب هو الوالد الذى يقوم بالدور الأساسى والفعال فى عملية التمييط الجنسى لأطفاله من البنين والبنات على حد سواء (٤٤: ٩٢٣).وفى مناقشتها لهذا الدور ترى لين (١٩٧٤) Lynn أن الأب دائماً ما يقوم بدور فعال فى الأسرة وذلك فى مقابل الدور التعبيرى الذى تؤديه الأم . وحيث أن دور الأب يتضمن إعداد الأطفال للأدوار التى سوف يؤدونها فى المجتمع فإنه يكون أكثر إهتماماً بتدعيم الذكوره لدى أبنائه والأنوثة لدى بناته . ومن هذا المنطلق يعود غياب الأب بآثار سلبية عديده فى هذا الصدد على أطفاله من الجنسين أياً كان سبب هذا الغياب(٤٤: ٩٢٣).فتتأثر عملية إكتساب الدور الجنسى بالنسبة للأطفال البنين تأثراً كبيراً بغياب الأب وتصادف الولد العديد من المشكلات التى ترتبط بكفاءه نمو الدور الجنسى . بل إن غياب النموذج الذكرى الذى يمكنه التوحد معه والتعلق به ومحاكاته يحرمه من الإحساس الذكرى فيتعلم من خلال توحده مع أمه أن ينظر للعالم من وجهة نظر أنثوية مما يؤدى الى غلبة السمات الأنثوية والسلوك الأنثوى لديه ، وهو ما يعنى أن غياب الأب يرتبط بالعديد من أوجه القصور أو الشذوذ فى نمو الدور الجنسى للولد (٢٣: ٤٩٢).وقد ركزت الأبحاث فى البداية على أثر غياب الأب على البنين ورأت أن الولد الذى يغيب عنه أبوه يفتقر إلى نموذج مناسب للدور أو إلى " موضوع" مناسب يتوحد معه ، وعلى ذلك يصبح من المحتمل بالنسبه له أن يواجه العديد من الصعوبات فى تطوير هوية للدور الجنسى تتلاءم مع جنسه البيولوجى. إلا ان فرويد(١٩٢٤، ١٩٤٩) Freud وماورار(١٩٥٠)Mowrer وبارسونز(١٩٥٥) Parsons يرون أن وجود الأب يعتبر ضرورياً لنمو الدور الجنسى بالنسبه للبنات أيضاً (٦٠: ٧٩٤).إلا أنه لا توجد سوى دراسات قليله نسبياً هى التى تناولت

آثار الحرمان من الأب على الدور الجنسى للبنات ، وبالتالى فإن معرفتنا بهذه الآثار تعتبر محدده بنتائج تلك الدراسات والتى لا تعتبر نهائية . وتؤكد هذه الدراسات أن آثار غياب الأب على البنات أقل فى سلبيتها من مثيلاتها لدى البنين (٤٤: ٩٢٦).ويرى سيجميلر(١٩٨٠) Seegmiller أن الدور الجنسى الذكرى يبدو اكثر وضوحاً من الدور الجنسى الأنثوى لدى البنت التى يغيب عنها أبوها وذلك على الرغم من عدم توصل دراسات أخرى إلى وجود أثر لغياب الأب على الدور الجنسى للبنات.(٥٥: ١٨٦) .

وفيما يتعلق بأثر هذا الغياب إعتماداً على سن الطفل عند بدايته يرى جمع من الباحثين أنه إذا حدث غياب الأب قبل بلوغ الطفل الخامسه من عمره فإنه يؤدى إلى أنماط سلوك انثوية لدى البنين ، أما إذا حدث بعد هذه السن فإنه يؤدى إلى أنماط سلوك ذكرية مبالغ فيها تعتبر كذكورة تعويضية . وتتضمن كلتا الحالتين أخطاء فى نمو الدور الجنسى الذكرى (٤٤: ٩٢٥). وترى هيذرنجتون(١٩٦٦) Hetherington أن الأولاد الذين إنفصلوا عن آبائهم خلال السنوات الأربع الأولى من حياتهم كانوا أقل عدوانية وأكثر أنوثه من الأولاد الذين كانت أعمارهم عند إنفصالهم عن آبائهم خمس سنوات أو أكثر(٣٤: ٨٩).وبوجه عام كلما حدث غياب الأب فى وقت مبكر من عمر الطفل كانت آثاره اكثر سوء عليه. وسواء كان غياب الأب مؤقتاً كما يحدث بسبب ظروف العمل أو فى حالات السفر ، أو كان دائماً كما فى حالات الموت والطلاق تصبح له آثار سلبية على نمو الدور الجنسى للأطفال ، إذ توصلت دراسات عديده إلى غلبة السمات الأنثوية والسلوك الأنثوى بين البنين فى مثل هذه الحالات ، إلا أن تلك النتائج ليست حاسمة (٥٢: ٢٦٥).ويرى لوب وبرايس (١٩٦٦) Loeb & Price أن مثل هذه الآثار تزداد سوء بالنسبه للأطفال من كلا الجنسين فى حالات الطلاق(٥٩: ١٩٤) ، وهو ما يؤكده سانتروك (١٩٧٧) Santrock (٥٣).ويبدو أن مدى الرعاية التى يمنحها الأب لأطفاله وإهتمامه بتنشئتهم ورعايتهم ترتبط بتوحدهم مع الدور الجنسى المناسب حيث تؤكد أغلب الدراسات ان الأباء الذين يتسمون برعايتهم لأطفالهم وإهتمامهم بتربيتهم والإنغماس بفاعلية فى حياتهم من الأكثر احتمالاً أن يكون أولادهم البنين من ذوى الدور الجنسى الذكرى.(٣٣: ١٩١)، حيث يكون من الأكثر إحتمالاً بالنسبه للأطفال البنين أن يتوحدوا مع أبائهم إذا كانت تفاعلاتهم معهم إيجابية (٤٨: ٩٧).إلا أن تفضيل الدور الجنسى الملائم بالنسبه للبنات قد يرتبط بمدى إهتمام الوالد من نفس الجنس (الأم) برعايتهن (٤٤: ٩٢٧) ، فى حين لم يجد ريس وجولد(١٩٧٧) Reis & Gold فروقاً داله فى تفضيلات الدور الجنسى بين البنين ترجع إلى مدى تواجد الأب بالمنزل وإهتمامه برعاية أبنائه (٥١: ٨٢٦) ، ويرى مسن وروزار فورد(١٩٦٣) Mussen & Rutherford أن تفضيل الدور الجنسى

الذكرى لدى البنين يرتبط بمدى إهتمام الأب برعايتهم ، إلا أنهما مع ذلك لم يتوصلا إلى وجود إرتباط دال بين درجه ذكورة البنين ومدى ذكورة أو أنوثة الأب(٤٩: ٦٠٤- ٦٠٥). ويرى ميد وريكرز(١٩٧٩) Mead & Rekers أن البنات من ذوات الدور الجنسى الأنثوى كان يتسم آباؤهن بذكورتهم المرتفعة وبتشجيعهم الدائم لهن على الإتيان بأنماط السلوك الأنثوى.(٤٤: ٩٢٧) وهو ما يدل على أن نتائج هذه الدراسات ليست حاسمة.

ومن ناحية أخرى يمكن التقليل من الآثار السلبية لغياب الأب على نمو الأدوار الجنسية للأطفال عن طريق ايجاد نماذج بديلة للأب كالأب البديل أو الإخوة الأكبر سناً على سبيل المثال حيث وجد بيلر وبوم (١٩٧١) Biller & Baum أن الأولاد الذين يغيب عنهم آباؤهم ويوجد معهم أب بديل كانوا أقل إعتمادية من أقرانهم الذين لم يكن معهم أب بديل علماً بأن الإعتمادية تعتبر سمة أنثوية (٢٤: ١٧٩).ويرى بيلر (١٩٧٤) Biller أن الإخوة الأكبر سناً يعتبرون نماذج هامة للأطفال حيث وجد أن الولد الذى لديه إخوة أكبر سناً لم يتأثر بغياب الأب بنفس الدرجة التى تأثر بها قرينه الذى ليس له اخوة اكبر منه.(٢١: ٨١)

المصطلحات:

١- التنميط الجنسى : Sex - typing

يعرف ميشيل(١٩٧٠) Mischel التنميط الجنسى بأنه العملية التى يستطيع الأطفال بموجبها إكتساب أنماط السلوك التى تعتبر اكثر ملاءمة لهم حينما يعبر عنها اعضاء جنسهم وأن يقيموها ويتكيفوا معها. وتتم هذه العملية من خلال تنشئتهم اجتماعياً .(٢٨: ٩)

٢- الدور الجنسى : Sex- role

مجموعه السمات السيكلوجية التى يكتسبها الفرد والتى يدركها على أنها تميز الذكر أو الأنثى فى ضوء الثقافة التى ينتمى اليها . أى هى الدوافع والاتجاهات والقيم وانماط السلوك التى تعتبرها الثقافة مذكره أو مؤنثة. (٥٥: ١٨٧)

٣- أطفال الروضة : Kindergarteners

أولئك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات والملتحقون بإحدى رياض الأطفال (الباحث)

٤- غياب الأب :Father absence

عدم وجود الأب بالمنزل لمدة عامين متتاليين على الأقل ، وليس بالضرورة أن يستمر هذا الغياب لفتره متصله من الزمن. (٢٣: ٥٠٧)

٥- وجود الأب : Father presence

معيشة الأب فى وسط أسرته وقيامه بالدور المتوقع منه وعدم تغيبه عن المنزل لفتره تزيد عن شهرين فى السنه سواء كانت تلك الفتره متصله أو متقطعه. (١٧: ١٨)

٦- الرعاية الأبوية : Paternal Nurturance

يشير هذا المصطلح إلى درجة الدفء والعاطفة التى يوليها الأب لطفله ، وتتضمن مدى تشجيعه الودود واللطيف للطفل والعلاقة الدافئة التى تجمعهما معاً وإنغماسه فى حياه الطفل ومشاركته اياها . كما تعنى أيضاً تلك الممارسات السلوكية التى تصدر عن الأب فى تعامله مع طفله والتى تؤدى إلى قبول أو رفض للأب من جانب الطفل. (٢٢: ٣٢٩)

٧- ذكورة الأب : Masculinity of the Father

مدى توفر السمات الذكرية فى الأب وذلك فى ضوء الثقافة التى ينتمى اليها كما تعكسها درجاته فى الذكورة على مقياس الدور الجنسى المستخدم. (الباحث)

٨- سبب الغياب : Reason for absence

السبب الذى من أجله غاب الأب عن المنزل سواء كان هذا الغياب مؤقتاً كما هو الحال بالنسبه للسفر للعمل ، أو دائماً كما فى حالتى الموت والطلاق. (الباحث)

٩- النماذج البديلة: Surogate models

أولئك الأفراد الذين يمكنهم أن يقدموا للطفل نماذج ذكرية بديلة للأب فى حالة غيابه يمكن أن يحتذى بها الطفل (٥٠: ٢٦٥). وإستخدم الباحث فى الدراسة الحالية الإخوة الأكبر سناً كنماذج بديلة للأب.

الدراسات السابقة :

قسم الباحث الدراسات السابقة الى ست مجموعات على النحو التالى :

أولاً : دراسات تناولت أثر غياب الأب مقابل وجوده على نمو الدور الجنسى للأطفال:

ترى .Stephens, N (١٩٦١) عند مقارنتها لمجموعه من البنين غائبى الأب بمرحلة ما قبل المدرسة بمجموعه أخرى من اقرانهم حاضرى الأب أنه كان من الأكثر احتمالاً من وجهة نظر إخصائيين إجتماعيين على دراية بحالة هؤلاء الأطفال أن يصنفوا الأطفال غائبى الأب على أن سلوكهم أكثر أنوثة عند مقارنته بسلوك أقرانهم حاضرى الأب(٥٨).ويرى Nash (١٩٦٥) فى دراسته التى اجراها على ٤١ طفلاً من البنين بالملاجئ قامت على تربيتهم مربيات منذ العام الأول من حياتهم إلى أن بلغوا الخامسة أن درجات هؤلاء الأولاد على بطارية إختبارات نفسية قد مال إلى الإرتفاع فى إتجاه الأنوثة وذلك عند مقارنتهم بمجموعة ضابطه مماثلة يعيش أفرادها مع كلا الوالدين (٥٠) . وجدد Badaines (١٩٧٦) فى دراسته التى أجراها على مجموعتين من البنين إحداهما من السود والأخرى من الأمريكان المكسيكيين وتضم كل منهما ٢٦ طفلاً نصفهم من الأطفال غائبى الأب والنصف الأخر من حاضرى الأب ، وجد أن الاطفال حاضرى الأب قد حصلوا على درجات اكثر إرتفاعاً وذى دلاله احصائية فى تفضيلهم للأدوار الجنسية الذكرية مقارنه بأقرانهم غائبى الأب . ومن ناحية اخرى فقد قام جميع أفراد العينة سواء من غائبى الاب أو من حاضرى الأب بمحاكاه النماذج الذكرية اكثر من محاكاتهم للنماذج الأنثوية (١٧).وتوصلت Meyer- Krahmer (١٩٨٠) إلى وجود آثار سلبية عديدة لغياب الأب على العديد من جوانب النمو لدى الأطفال ومن بينها نمو الدور الجنسى حيث يفتقر الأطفال الذين يغيب عنهم آباؤهم إلى النموذج الذكرى المناسب (الأب) لكى يقوموا بالتوحد معه ، وهو ما أدى الى تفوق الأطفال حاضرى الاب على اقرانهم غائبى الأب فى أدوارهم الجنسية الذكرية (٤٥). وفى دراسته التى تقوم على استخدام اساليب إسقاطية تعتمد فى جوهرها علىنظرية التحليل النفسى عند فرويد والمقابلات الإكلينيكية والتى أجريت على ١٠٣ طفلاً من البنين حاضرى الأب ، ٩٨ طفلاً من البنين غائبى الأب توصل Shill (١٩٨١) أن الأولاد غائبى الأب قد أبدوا مستوى من السيطرة ، وتوكيد الذات، والإحساس بالكفاءة أقل مما أبداه أقرانهم حاضرو الأب ، وهو ما يدل على أن الأطفال غائبى الاب كانوا اقل ذكورة من اقرانهم حاضرى الأب (٥٦) . وفى محاولته للتعرف على الوضع النفسى للطفل الذى ينمو فى اسرة يغيب عنها الأب كان من بين ما توصل اليه Stoklosa (١٩٨١) أن نمو الدور الجنسى للأطفال يتأثر سلباً بغياب الأب حيث تقل فرص توحد الطفل مع نموذج للدور الذكرى، كما يصاحب ذلك حدوث بعض الإضطرابات فى سلوك الطفل (٦١)

وفى الدراسة التى أجرتها إيمان القماح (١٩٨٣) على عشرة أطفال لقطاء من الجنسين تتراوح أعمارهم بين ٣-٥ سنوات توصلت إلى أن صورة الجسم لدى هؤلاء الأطفال مشوهة ومزدوجة الدور الجنسى ، وتتصف بالتأرجح بين الذكورة والأنوثه وعدم الإستقرار على هوية جنسية بعينها نظراً لغياب نماذج التوحد الوالدى . كما أن الموقف الأوديبى لدى هؤلاء الأطفال المحرومين مشوه وغير واضح المعالم (١).ويرى Stevenson & Black (١٩٨٨) عند تحليل الدراسات المتضمنه فى التراث السيكلوجى والتى تقارن بين أداء الأطفال غائبى الأب واقرانهم حاضرى الأب فى سن ما قبل المدرسة وذلك على مقياس للتنميط الجنسى أن البنين غائبى الأب كانوا اقل فى اختياراتهم النمطية للألعاب والأنشطه الذكرية عند مقارنتهم بأقرانهم حاضرى الأب (٦٠) .

إلا أن Longabough (١٩٧٣) لم يتوصل إلى وجود علاقة إرتباطية داله بين غياب الأب والإسلوب الذكرى لدى الأطفال من كلا الجنسين. كما لم توجد فروق داله احصائياً بين الأطفال حاضرى الأب وأقرانهم غائبى الأب فى الأدوار الجنسية وذلك فى دراسته التى أجراها على عينة ضمت ٥١ طفلاً من الجنسين من السود ممن ينتمون الى الطبقة الدنيا مقسمين الى مجموعتين تضم احداهما الأطفال حاضرى الأب بينما تضم الأخرى اقرانهم غائبى الأب (٤٢).كما ترى Shinn (١٩٧٨) أن توحد الطفل مع الدور الجنسى لا يتأثر كثيراً بغياب الأب ، بل إن غياب الأب لا يمثل عاملاً أساسياً فى هذا الصدد (٥٧) .ويرى Stevenson & Black (١٩٨٨) أنه لاتوجد فروق داله احصائياً بين البنات غائبات الأب وقريناتهن حاضرات الأب فى مرحلة ما قبل المدرسة وذلك فى أدوارهن الجنسية (٦٠).

ثانياً : دراسات تناولت أثر غياب الأب خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الاطفال على أدوارهم الجنسية :

ترى Carlsmith (١٩٦٤) أن غياب الأب فى سن مبكرة من عمر الطفل له آثار سلبية على العديد من جوانب شخصية الطفل حيث وجدت فروقاً داله احصائياً فى الأساليب المعرفية والذكوره والإعتمادية والعدوانية بين مجموعتين من الأطفال الذكور غاب الأب عن أطفال المجموعه الأولى قبل بلوغهم الخامسة من أعمارهم بينما غاب آباء أفراد المجموعة الثانية بعد الخامسة من أعمارهم ، وكانت الفروق لصالح من غاب عنهم آباؤهم بعد بلوغهم الخامسه من العمر إذ كان أطفال المجموعه الأولى أى الذين غاب آباؤهم قبل الخامسة من أعمارهم قد أظهروا درجة اكبر من الأساليب المعرفية الأنثوية ، ودرجة أقل فى الذكورة ، ودرجة أعلى فى الإعتمادية ، ودرجة أقل فى العدوانية . أما اطفال المجموعه الثانية الذين

غياب آباؤهم فى سن متأخرة نسبياً فقد أظهروا أنماط سلوك ذكرية مبالغ فيها (٢٧).وتتفق Hetherington (١٩٦٦) معها فى هذا الرأى حيث ترى أن الأولاد الذين انفصلوا عن آبائهم خلال السنوات الأربع الأولى من حياتهم كانوا أقل عدوانية واكثر أنوثة من اقرانهم الذين كانت اعمارهم عند إنفصالهم عن آبائهم خمس سنوات أو اكثر وذلك فى دراستها التى اجرتها على عينة من البنين السود والبيض فى مرحلة ما قبل المراهقة تضم مجموعتين تتألف إحداهما من البنين غائبى الأب والأخرى من أقرانهم حاضرى الأب (٣٤) .

ويرى Biller(١٩٨٦) فى دراسته على البنين من أطفال الروضة أنه من الاقل احتمالاً بالنسبة للأطفال غائبى الاب مقارنه باقرانهم حاضرى الأب ان يرسموا فى البداية صورة لرجل إذا طلب منهم أن يرسموا أناساً وأن يميزوا بوضوح بين صور الرجال وصور النساء وخاصة إذا كان الأب قد غاب عنهم قبل بلوغهم الرابعة من أعمارهم (١٨).كما يرى فى دراسة اخرى أجراها فى (١٩٦٩) أن البنين الذين يبلغون من العمر خمس سنوات ويغيب عنهم آباؤهم كانوا أقل من اقرانهم الذين لم يغب عنهم آباؤهم وذلك فى كل من توجههم للدور الجنسى الذكرى وتفضيلاتهم المرتبطه بهذا الدور الذكرى(١٩).ويرى Santrock (١٩٧٠) أن غياب الأب لدى عينة من الأطفال السود الذكور فى سن ما قبل المدرسه يرتبط إرتباطاً دالاً بالأنوثة والإعتمادية وقلة العدوانية وذلك عند مقارنتهم بمجموعه ضابطه ممن يعيشون مع والديهم (٥٢) .

ويرى Burgner (١٩٨٥) من خلال دراسته لحالة ثلاثة عشر طفلاً فى السادسة من عمرهم غاب عنهم آباؤهم خلال السنوات الخمس الأولى من حياتهم بغض النظر عن سبب الغياب ، ، يرى أن من بين الآثار التى خلفها غياب الأب عليهم إضطراب تكوين الأنا الأعلى ، والتأخر فى نمو الدور الجنسى نظراً لعدم وجود نموذج ذكرى يتوحد الطفل معه ، اضافة الى ضعف القدرة على الإنفصال عن الموضوع الأولى وهو الأم (٢٦).وترى Moes (١٩٩٠) من خلال دراستها لحاله احدى البنات غاب عنها أبوها خلال طفولتها المبكره أن شخصية تلك البنت قد تأثرت بالغياب المبكر من جانب الأب فكانت دائمة البحث عن الدعم الذى تحصل عليه من الذكور ، كما أوضحت رفضها لحسد القضيب Penis envy وأظهرت انماط سلوك ذكرية فى محاولة منها كى تكون مقبوله من جانب الذكور (٤٦).

أما Santrock (١٩٧٠) فلم يتوصل إلى وجود فروق داله احصائياً بين البنات غائبات الأب والبنات حاضرات الأب فيما يتعلق بالأنماط السلوكية المنمطه جنسياً (٥٢).

ثالثاً: دراسات تناولت سبب غياب الأب وأثره على نمو الأدوار الجنسية للأطفال:

من الدراسات الرائده فى هذا المجال تلك الدراسة التى أجراها **Sears, et. al** (١٩٤٦) على مجموعتين من الأطفال البنين تتراوح أعمارهم بين ٣- ٥ سنوات ، تتمثل أولاهما فى اولئك الاطفال غائبى الأب بسبب التحاقه بالجيش اثناء الحرب العالمية الثانية ، أما المجموعه الثانية فكانت تضم الاطفال حاضرى الأب. وقد أعطى الباحثون للأطفال الفرصة كى يلعبوا بمجموعه من الألعاب المقننه التى تتألف من مجموعه من الدمى وقاموا بتسجيل سلوك كل طفل. وبمقارنه سلوك الأطفال فى المجموعتين إتضح أن الاطفال غائبى الأب كانوا أقل عدوانية ، وأقل تمييزاً بين الأدوار الجنسية عند قيامهم باللعب بالدمى ، حيث تضمنت ألعابهم تأكيداً أقل من جانبهم على ذكوره الأباء والبنين من الدمى (٥٤) .

ووجد **Loeb& price** (١٩٦٦)[نقلاً عن **Stephens & Day** (١٩٧٩)] أن البنات من الأسر المطلقة كن اكثر عدوانية من قريناتهن حاضرات الأب ومن قريناتهن غائبات الأب بسبب الوفاه ، كما كان مفهومهن لذواتهن أقل أنوثه من البنات فى المجموعتين الاخريين (٥٩).ويتفق **Santrock** (١٩٧٧) معهما فى هذه النتيجه حيث توصل إلى أن الأطفال البنين الذين إنفصلوا عن آبائهم بسبب الطلاق كانوا اكثر عدوانية من اقرانهم الذين إنفصلوا عن آبائهم بسبب الوفاة (٥٣).

ومن ناحية أخرى ترى **Hetherington, Cox, & cox** (١٩٧٨) فى دراستهن لآثار الطلاق على الأسر التى بها أطفال فى سن ما قبل المدرسة أن غياب الأب بسبب الطلاق يرتبط بإنخفاض فى معدل ممارسة هؤلاء الأطفال لأدوارهم الجنسية الملائمه بعد مرور عامين على حدوث الطلاق ، وأن البنين اكثر تأثراً من البنات بهذا الوضع (٣٥).ويرى **Johnson** (١٩٨١) فى دراسته لمجموعه من أطفال المرحلة الإبتدائية بالفلبين أن غياب الأب بوجه عام يؤثر سلباً على مدى تحقيق الهوية الجنسية للأطفال غائبى الأب بالمقارنه بأقرانهم حاضرى الأب.كما كان غياب الأب بسبب الطلاق أبلغ أثراً على الأطفال من غيابه بسبب السفر للعمل خارج البلاد (٣٧) . وفى دراسته لحالة طفل فى السادسة من عمره مات أبوه وهو فى الثالثه يرى **Furman** (١٩٨١) أنه قد بدى على هذا الطفل وجود تأخر نمائى فى بعض جوانب الشخصية من بينها الجانب النفس جنسى حيث أثر موت أبيه عليه سلباً فى المرحلة القضيبيه المبكرة ، والمرحلة القضيبيه ، والطور الأوديبى مما جعله يظل متوحداً مع الأم (٣٢). كما يرى **Agbayewa** (١٩٨٤) فى دراسته لحاله ولد فى السادسه من عمره ينتمى الى اسره تسيطر عليها الأم نظراً لطلاقها، فكانت تقوم الأم بالتالى بوظيفة الأب أيضاً بالنسبة لهذا الولد،

يرى أنه قد حدث تأخر فى نمو الدور الجنسى لذلك الولد ، اضافة الى قيامه بالادوار الجنسية الأنثوية كدالة لغياب ابيه (١٦).

رابعاً : دراسات تناولت مدى ذكورة الأب وأثرها على نمو الأدوار الجنسية للأطفال:

يرى Hoffman (١٩٦١) أن البنين الذين إختاروا أنثى حينما تم سؤالهم عمن يريدون أن يكونوا مثله عندما يكبرون كانوا من أسر تسيطر عليها الأم . كما كان إتجاه البنات ايضاً مماثلاً حيث إختارت البنات التى كانت من أسر تسيطر عليها الأم شخصاً ذكراً عند إستجابتهن لنفس السؤال .وكان من الأكثر إحتمالاً أن يوضح كل من البنين والبنات الذين كانوا من اسر تسيطر عليها الأم وذلك فى تقديراتهم السيكومترية أنهم يكرهون الجنس الآخر (٣٦). ووجد Lefkowitz (١٩٦٢) أن البنين الذين قاموا بإختيار بعض الألعاب الأنثوية عند قيامهم باللعب بالدمى كان آباؤهم قليلى المشاركه فى وضع الحدود لهم وذلك عند مقارنتهم بأقرانهم الذين إختاروا العاباً ذكريه (٣٩).

ومن ناحية اخرى وجدت Hetherington (١٩٦٥) عند قيامها بتقييم السيطره النسبيه للوالدين وذلك بوضعهما فى موقف فعلى لإتخاذ القرار ، وجدت أن ذكوره السلوك الإسقاطى للدور الجنسى للبنين بمرحلة الروضه ترتبط إيجاباً بفرض الأب لسيطرته على الأسره. كما وجدت أيضاً أن درجه محاكاه الإبن لأبيه ترتفع فى الأسر التى تسيطر عليها الأم (٣٣).ووجد Biller (١٩٦٩-أ) علاقة إرتباطية داله بين ذكوره البنين بمرحلة الروضه وبين درجه ادراكهم لأبائهم على انهم يقومون بعملية إتخاذ القرارات الخاصه بالأسره . وعند قياس توجه الدور الجنسى لهؤلاء الأطفال وتفضيلاتهم المرتبطه بالأدوار الجنسية وتبنيهم لدور جنسى معين إتضح أن المستوى المرتفع لإدراك قيام الأب بإتخاذ القرارات يرتبط بأنماط السلوك الذكرى من جانب الأطفال . كما يرتبط ايضاً بتوجه الدور الجنسى الذكرى لديهم وبتفضيلاتهم المرتبطه بالأدوار الجنسيه الذكرية وقيامهم بتبنى الدور الجنسى الذكرى (٢٠).

وكان من بين ما توصل اليه Mead & Rekers (١٩٧٩) أن البنات اللاتى فضلن الدور الجنسى الأنثوى فى مواقف اللعب بالدمى كان يتسم آباؤهن بدرجه مرتفعه من الذكوره ، كما كانوا يشجعونهن على القيام بأنماط السلوك الأنثوى (٤٤).

إلا أن Mussen & Rutherford (١٩٦٣) يريان أن الذكورة المرتفعة من جانب البنين لا ترتبط بالتشجيع الواضح والعلنى على انماط السلوك الذكرى من قبل الوالدين أو بدرجه ذكورة الأب أو أنوثته وذلك فى دراستهما عن تفضيل الدور الجنسى الملائم من جانب

البنين بمرحلة ما قبل المدرسة كما يقاس بمقياس It (٤٩).ولم يجد Distler(١٩٦٤) إرتباطاً دالاً بين الميول والإهتمامات الذكرية للأطفال وبين قيام آباؤهم بوضع الحدود لهم وذلك فى مواقف اللعب بالدمى من جانب البنين بمرحلة ما قبل المدرسة (٢٩).

خامساً : دراسات تناولت مدى إهتمام الأب بالأطفال ورعايتهم وأثره على أدوارهم الجنسية :

يرى Mussen & Distler (١٩٥٩) عند دراستهما للبنين بالروضه من خلال مواقف اللعب بالدمى أن البنين الذين حصلوا على درجات مرتفعة فى الذكوره وذلك من خلال إستجاباتهم الإسقاطية المتعلقة بالدور الجنسى كانوا يدركون آباءهم على انهم اكثر دفء وإهتماماً بهم وذلك عند مقارنتهم بأقرانهم الذين حصلوا على درجات منخفضه (٤٧).وفى دراستهما التى قاما فيها بمقابلة أمهات هؤلاء الأطفال الذين تألفت منهم عينة الدراسه السابقة توصل نفس الباحثان (١٩٦٠) إلى أن البنين الذين حصلوا على درجات مرتفعة فى الذكورة كانت علاقاتهم بآبائهم تتسم بالمودة والمحبه وذلك بشكل يفوق اقرانهم الاقل منهم ذكورة . كما اوضحت المقابلات ايضاً ان لدى اباء الاطفال الاكثر ذكوره اتجاهاً ايجابياً للعناية بهم ورعايتهم إضافه الى تحمل هؤلاء الآباء قدراً اكبر من المسئولية فى الأساليب التى تتبعها الاسرة فى تربية الأولاد (٤٨). ويرى Mussen & Rutherford (١٩٦٣) أن مدى تواجد الأب بالمنزل ومشاركته لأطفاله بفاعلية يرتبط إيجاباً بتوحد البنين من اطفال الروضه مع الدور الجنسى الذكرى، وبذلك يصبح من الأكثر احتمالاً بالنسبه لهم أن يتسموا بالذكورة (٤٩).

ووجد Biller (١٩٦٩- أ) أن الإهتمام بالإطفال من جانب الأب كما يدركه البنون من أطفال الروضه يرتبط إيجابيا بتوجه الدور الجنسى الذكرى من جانب هؤلاء الأطفال وذلك عند قياسه بإستخدام مجموعه من الألعاب الخياليه (٢٠).ويرى نفس الباحث (١٩٧٤) أن الأطفال من كلا الجنسين الذين يمكنهم أن يكونوا أكثر إستقلالاً وتوكيدية وأكثر حساسية لمشاعرالاخرين ، والذين يمكنهم ان يتعلموا أن يكونوا وسيليين بشكل مؤثر ويتسمون بالوضوح من الأكثر إحتمالاً بالنسبه لهم أن ينحدروا من أسر يقوم الوالد فيها بالمشاركه الإيجابية الفعالة فى رعايتهم (٢١) .

وترى Hetherington, cox , & cox (١٩٧٨) أن إنخفاض معدل تواجد الأب بالمنزل وبالتالى إنخفاض درجة إهتمامه بالأطفال ورعايتهم يرتبط بإنخفاض معدل ممارسة الأطفال من الجنسين لأدوارهم الجنسيه (٣٥). كما يرى Mead & Rekers (١٩٧٩) أن

تفضيل الدور الجنسى الأنثوى من جانب البنات يرتبط بمدى تواجد الأب بالمنزل وإنغماسه بفاعلية فى رعايتهن وتنشئتهن مع الوالد من نفس الجنس أى الأم (٤٤).

إلا ان Reis & Gold (١٩٧٧) لم يتوصلا مع ذلك إلى وجود فروق داله احصائياً فى التفضيلات المرتبطه بالأدوار الجنسيه الذكرية بين البنين الذين رأوا أن آباءهم اكثر تواجداً بالمنزل واكثر إهتماماً بهم وبين اقرانهم الذين كان آباؤهم اقل تواجداً واقل إهتماماً (٥١).

سادساً: دراسات تناولت أثر النماذج البديلة للأب على الأدوار الجنسية للأطفال:

يرى Nash (١٩٦٥) فى دراسته التى أشرنا إليها فى المجموعه الأولى أن البنين الذين تربوا بالملاجئ على أيدى مربيات منذ العام الأول من حياتهم وحتى العام الخامس قد مالت درجاتهم على بطارية إختبارات نفسيه الى الأنوثه بشكل يفوق اقرانهم الذين يعيشون مع ابائهم . وحينما تم نقل نصف هؤلاء الأطفال بعد سن الخامسة ليعيشوا مع أسر بديلة يوجد بطبيعة الحال فى كل منها أب إرتفعت درجاتهم على مقياس الذكوره وذلك مقارنه بأقرانهم (النصف الاخر) الذين بقوا فى الملاجئ حيث تقوم المربيات على رعايتهم . ومع ذلك فقد ظلت درجات هؤلاء البنين فى الذكوره اقل من درجات اقرانهم بالمجموعه الضابطه الذين يعيشون مع ابائهم (٥٠).ويرى Biller (١٩٦٨) انه توجد فروق داله احصائياً بين البنين حاضرى الأب واقرانهم غائبى الأب سواء كان لهم اخوه ذكور اكبر منهم سناً ام لا وذلك لصالح الأطفال حاضرى الأب . كما توجد فروق داله احصائياً بين البنين غائبى الاب بحسب وجود اخوه ذكور اكبر منهم سناً لصالح من لهم اخوه اكبر . وهو ما يدل على أن وجود الإخوه الذكور الأكبر سناً يقلل من الأثر السلبى لغياب الأب على النمو الذكرى للأطفال ولكن وجودهم مع ذلك لا يصل فى اهميته الى اهمية وجود الأب (١٨).

كذلك فقد وجد Santrock (١٩٧٠) أن الأولاد الذين يغيب عنهم آباؤهم ولهم إخوة اكبر منهم ذكور فقط قد حصلوا على درجات فى الذكوره وذلك فى مقابله مع امهاتهم عن سلوكهم المتعلق بالأدوار الجنسية أعلى من اقرانهم الذين يغيب عنهم آباؤهم ولهم اخوات بنات فقط (٥٢).كما توصل Berger, et. al. (١٩٧١)[نقلاً عن Stephens & Day (١٩٧٩)] إلى نفس هذه النتيجه حيث توصلوا الى ان البنات غائبات الأب ولديهن اخوه ذكور اكبر منهن قد أظهرن معدلاً مرتفعاً من العدوانية ودرجه اقل من السلوك الاعتمادى مقارنه بقريناتهن غائبات الأب ولديهن اخوات اناث اكبر منهن (٥٩).ووجد Wohlford, et. al. (١٩٧١) أن الاطفال البنين (ن = ٦٦) الذين يغيب عنهم آباؤهم ولهم إخوة ذكور اكبر منهم

سناً كانوا اقل اعتماداً من اولئك الذين كان لهم اخوات اكبر منهم سناً وذلك فى مواقف اللعب بالدمى . ومع ذلك فلم ترتبط درجات هؤلاء الاطفال فى الذكوره بوجود او عدم وجود اخوات اكبر منهم سناً ، كما لم يؤثر وجودهن أو عدم وجودهن على مدى تأثير الإخوة الذكور الأكبر سناً على درجات هؤلاء الأطفال فى الذكورة (٦٢) .

إلا أن Drake & Mc Dougall (١٩٧٧) يريان فى دراستهما التى اجرياها على عينة من الاطفال الذكور (ن= ٥٨) عدم وجود أثر دال لوجود الأب البديل بالنسبه للأولاد غائبى الأب ، كما لا يوجد اثر دال لوجود الاخوه الاكبر سناً على تفضيل الدور الجنسى الملائم من جانب هؤلاء البنين (٣٠) .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

يتضح من هذا العرض للبحوث والدراسات السابقة ما يلى :

- هناك شبه إجماع بين نتائج الدراسات على أن الدور الجنسى للطفل يتأثر سلباً بغياب الاب، ومع ذلك فقد توصل بعض الباحثين الى نتائج مغايرة سواء بالنسبة للبنين او البنات.
- يؤدى غياب الاب خلال السنوات الخمس الاولى من عمر الطفل الى اضطراب فى نمو الدور الجنسى الملائم ، الا ان بعض الباحثين يرون ان هذا الغياب المبكر من جانب الاب لا يؤثر على نمو الدور الجنسى للبنات.
- يعتبر غياب الاب بسبب الطلاق هو اكثر انماط غياب الاب سلبيه على نمو الادوار الجنسية للاطفال.
- ترتبط درجه ذكوره الاب بتبنى الاطفال ذكوراً واناثاً للأدوار الجنسية الملائمه ، ورغم ذلك توصل بعض الباحثين الى نتائج مغايرة.
- يرتبط مدى اهتمام الأب بأطفاله من الجنسين ورعايته لهم ايجاباً بنمو الادوار الجنسية الملائمه من جانب هؤلاء الاطفال ، الا أن بعض الباحثين قد توصلوا الى نتائج غير ذلك.
- يقلل وجود إخوة ذكور اكبر سناً من الطفل كنماذج بديلة للأب من الاثر السلبى لغياب الأب على نمو الدور الجنسى للطفل - وإن كانت هذه النتيجه ايضاً غير حاسمه - إلا انهم لا يرتقوا فى اهميتهم الى اهمية دور الاب الذى يلعبه حال وجوده . اما وجود اخوات اكبر سناً من الطفل أو عدم وجودهن فلا يؤثر على نمو دوره الجنسى.
- أجريت معظم هذه الدراسات على البنين فقط ولم يوجد سوى عدد ضئيل منها هو الذى قام بدراسه الدور الجنسى للبنات ومع ذلك فقد كانت نتائج هذه الدراسات هى الأخرى غير حاسمه.

- يتطلب التراث السيكلوجى العربى اجراء المزيد من هذه الدراسات للتحقق من صدق تلك النتائج خاصه وقد اصبح هناك نسبه لا بأس بها من الاباء يغيبون عن اسرهم فى الوقت الراهن سواء كان غيابهم مؤقتاً او دائماً.

أهداف الدراسة :

- تعتبر الدراسة الحالية محاولة للتعرف على دور بعض المتغيرات فى نمو الادوار الجنسية لدى عينات من اطفال الروضة من الجنسين على أثر إتخاذ وجود الأب مقابل غيابه كمتغير تصنيفى . ويتم ذلك من خلال اربعه محاور على النحو التالى :

أولاً: المحور الأول :

ويتناول النقاط التاليه والفروق التى يمكن ان توجد بينها:

أ- الدور الذى يلعبه الأب حال وجوده.

ب- الأثر الذى يسببه الأب عند غيابه بدون بديل.

جـ- الدور الذى يلعبه البديل عند غياب الأب.

ثانياً : المحور الثانى :

ويتناول الباحث فيه مدى تأثر الأدوار الجنسية للأطفال حاضرى الأب بكل من :

أ- مدى ذكوره الأب.

ب- مقدار الرعاية الأبويه التى يوليها لأطفاله.

جـ- جنس الطفل.

د- التفاعل بين هذه المتغيرات.

ثالثا: المحور الثالث:

ويتناول مدى تأثر الأدوار الجنسية للأطفال غائبى الأب دون وجود نموذج بديل للأب بكل من :

أ- المرحلة العمرية للطفل عند بداية غياب الأب.

ب- سبب غياب الاب.

جـ- جنس الطفل.

د- التفاعل بين هذه المتغيرات.

رابعاً : المحور الرابع :

ريتناول مدى تأثر الأدوار الجنسية للأطفال غائبى الأب مع وجود نموذج بديل للأب بكل من :

أ- جنس النموذج البديل.

ب- جنس الطفل.

جـ- التفاعل بينهما.

- كما تهدف هذه الدراسه ايضاً إلى :

أ- تقديم مقياس للأدوار الجنسيه لأطفال الروضه من وجهة نظر المعلمه يتم من خلاله التعرف على مدى تنميط هؤلاء الاطفال جنسياً.

ب- تقديم مقياس للرعايه الأبوية للأطفال.

مشكلة الدراسة :

يمكن صياغه مشكله الدراسه فى التساؤلات التالية :

١- هل تتأثر درجة أطفال الروضه فى الأدوار الجنسية بكل من وضع الأب (موجود ، أو غائب ولا يوجد نموذج بديل، أو غائب ويوجد نموذج بديل له) وجنس الطفل ، والتفاعل بينهما؟

٢- هل تتأثر درجة الأطفال حاضرى الاب فى الادوار الجنسيه بمدى ذكوره الاب ، ومقدار ما يوليه لهم من رعاية ، وجنس الطفل ، والتفاعل بين هذه المتغيرات؟

٣- هل ترتبط درجه الاطفال حاضرى الاب فى الادوار الجنسيه بمدى ذكوره الاب، ومقدار ما يوليه لهم من رعاية كل على حده؟

٤- هل تتأثر درجه الاطفال غائبى الاب (مع عدم وجود نموذج بديل) فى الادوار الجنسيه بالمرحلة العمريه للطفل عند بدايه الغياب ، وسبب الغياب ، وجنس الطفل ، والتفاعل بين هذه المتغيرات؟

٥- هل تتأثر درجه الأطفال غائبى الاب (ويوجد نموذج بديل له) فى الادوار الجنسيه بجنس النموذج البديل ، وجنس الطفل، والتفاعل بينهما؟

فروض الدراسة:

فى ضوء الاطار النظرى للدراسة ونتائج الدراسات السابقة صاغ الباحث الفروض التالية كإجابات محتمله لما أثير فى مشكلة الدراسه من تساؤلات:

١- تتأثر درجة أطفال الروضه فى الادوار الجنسية بوضع الاب (موجود ، او غائب ولا يوجد نموذج بديل ، او غائب ويوجد نموذج بديل له) وجنس الطفل ، والتفاعل بينهما.

٢- تتأثر درجة الاطفال حاضرى الاب فى الادوار الجنسيه بمدى ذكورة الاب ، ومقدار الرعاية الابويه التى يوليها لهم ، وجنس الطفل ، والتفاعل بين هذه المتغيرات.

٣- ترتبط درجه الاطفال حاضرى الاب فى الادوار الجنسيه بمدى ذكورة الاب ، وبمقدار ما يوليه لهم من رعايه كل على حده.

٤- تتأثر درجة الأطفال غائبى الأب (مع عدم وجود نموذج بديل للأب) فى الأدوار الجنسية بالمرحلة العمرية للطفل عند بداية الغياب ، وسبب الغياب ، وجنس الطفل ، والتفاعل بين هذه المتغيرات.

٥- تتأثر درجة الأطفال غائبى الأب (مع وجود نموذج بديل للأب) بجنس النموذج البديل، وجنس الطفل ، والتفاعل بينهما.

أهمية الدراسة

- يلعب الأب دوراً هاماً فى تشكيل شخصية أطفاله وفى تحديد أدوارهم الجنسية فى ضوء ثقافة المجتمع الذى ينتمى اليه حيث يعتبر هو الوالد الذى يهتم بدرجه اكبر بعملية التنميط الجنسى لهؤلاء الأطفال . ويعتبر غيابه بمثابه غياب للنموذج الذى يقتدى به الطفل ، ومن ثم يصبح لهذا الغياب تأثير سلبى على التكوين النفسى والشخصى للأبناء ، إذ " يتسم البناء النفسى للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة الذى يغيب عنه أبوه بمشاعر الخوف والتهديد والحرمان من الحماية والسند ، وبالاعراض الإكتئابية التى تتولد نتيجه غياب الأب عن الأسرة" (٢: ١٤١). كما ينتج عن هذا الغياب ايضاً غلبه للخصائص الأنثوية على سلوك هذا الطفل (٥: ٣٣) حيث يترتب على غياب الأب فى وقت مبكر من حياه الأبناء حدوث نقص وخلل فى العديد من جوانب شخصيتهم ومن بينها بطبيعة الحال إكتسابهم للأدوار الجنسية التى تتناسب مع جنسهم البيولوجى (١٥: ٥) .

- يرى العديد من الباحثين ان الهوية الجنسية يتم إكتسابها منذ العام الثالث من حياه الطفل حيث يكون بمقدور الأطفال فى هذه السن التعرف على الأنشطه الملائمه لجنسهم والتعرف على الفروق بين الجنسين فى انشطه اللعب ، وأن إعاده تعيين الهوية الجنسيه بعد هذه السن يسبب صعوبة اكبر ومشاكل اجتماعية وانفعالية اكثر من إعاده التعيين المبكر لها.إلا ان آخرين

يرون أنها تبدأ منذ ميلاد الطفل ومنذ أن يطلق عليه إسم لذكر أو أنثى(Money & Ehrhordt ١٩٧٢ فى ٢٣: ٤٩٦).

- واستناداً إلى بعض الملاحظات الإكلينيكيه نستطيع أن نؤكد أن أى فشل فى تحديد الدور الجنسى للطفل قد ينتج عنه إنحرافات جنسيه فيما بعد، أو عدم قدرة على التكيف للجنس الأخر، أو غير ذلك من الإضطرابات النفسيه(١٣: ٤٧٠ - ٤٧١).
- ويحاول الباحث من خلال الدراسه الحاليه أن يعطى تصوراً متكاملاً بقدر الإمكان عن دور الأب فى نمو الأدوار الجنسيه لأطفاله من الجنسين وذلك من خلال تناول بعض المتغيرات وثيقة الصله بهذا الدور والتى سبق تناولها فى اهداف الدراسه .
- تقديم مقياسين ، احدهما للأدوار الجنسيه لأطفال الروضه يمكن من خلاله التعرف على مدى تنميط هؤلاء الأطفال جنسياً ، أما الآخر فيستخدم للتعرف على مدى الرعاية الأبوية الممنوحة للطفل والتى يتم فى ضوئها قبول الأب أو رفضه من جانب الطفل.
- تمثل انماط غياب الأب المستخدمه فى هذه الدراسه الغياب الدائم للأب (الطلاق، والموت) وغيابه المؤقت (السفر).
- لا يوجد سوى نسبة قليلة من الدراسات هى التى تناولت سبب غياب الأب وعمر الطفل عند بداية هذا الغياب وأثر كل منهما على الأدوار الجنسيه للأطفال (٥٧: ٣١٢).
- لا تخلو نتائج الدراسات التى تناولت هذا الموضوع من التناقض على الرغم من وجود شبه إجماع فيما بينها على بعض النتائج ، ومع ذلك فقد أوضحت بعض الدراسات نتائج مغايرة.
- لم يول الباحثون الإهتمام الكافى لدراسه هذا الجانب عند البنات حيث لا توجد سوى دراسات قليلة نسبياً فى هذا الصدد مما يجعلنا لا نستطيع التحدث عن اثر غياب الأب أو حتى وجوده على نمو الأدوار الجنسية للبنات إلا فى حدود تلك الدراسات فقط والتى لا تعتبر نتائجها هذه نهائية أو حاسمة.
- يتطلب التراث السيكلوجى العربى إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع والتحقق من صدق تلك النتائج خاصه وقد اصبح هناك عدد لا بأس به من الآباء يغيبون عن اسرهم فى الوقت الراهن سواء كان غيابهم مؤقتاً أو دائماً.
- يلعب الأب دوراً هاماً فى مساعده الطفل على حل الصراع الأوديبى وتحوله فى توحده من التوحد مع الأم إلى التوحد مع الأب ولذا قسم الباحث مجموعة الأطفال غائبى الأب بدون وجود نموذج بديل وذلك بحسب سن الطفل عند بداية الغياب إلى أولئك الذين غاب عنهم آباؤهم خلال مرحلة المهد أى قبل المرحلة الأوديبية ، وأولئك الذين غاب عنهم آباؤهم خلال المرحلة الأوديبية فى حين تناولت الدراسات السابقة أثر غياب الأب خلال السنوات الأربع أو الخمس الأولى من عمر الطفل بوجه عام على دوره الجنسى.

العينة :

تتكون عينة الدراسة الحالية من ٥٨٨ طفلاً من أطفال الروضة بمدينة القاهرة ، نصفهم من البنين (٢٩٤طفلاً) والنصف الاخر من البنات وتتراوح اعمارهم بين خمس إلى ست سنوات بمتوسط عمرى ٥,٤٢ سنة وإنحراف معيارى ٠,٨١ .

وتضم العينة (جدول ١) ثلاث مجموعات مستقلة لكل منها مواصفاتها الخاصة ، وإعتمد الباحث فى تصنيفه لها على وجود الأب أو غيابه كمتغير تصنيفى فتتألف أولى هذه المجموعات من الأطفال حاضرى الأب من الجنسين، أما الثانية فتتألف من الأطفال غائبى الأب بلا نموذج بديل له ، فى حين تتألف المجموعه الثالثه من الاطفال غائبى الاب مع وجود نموذج بديل .

جدول (١)

توزيع المجموعات المتضمنه فى العينة بحسب متغيرات الدراسة

البيان	أطفال حاضرو الأب				المجموع	أطفال غائبو الأب ولا يوجد نموذج بديل له						المجموع	أطفال غائبو الاب مع وجود نموذج بديل له		المجموع
	ذوو آباء مرتفعو الذكوره		ذوو آباء منخفضو الذكوره			غائبو الأب خلال مرحلة المهد			غائبو الاب بعد مرحلة المهد				أخ اكبر	اخت كبرى	
	اكثر رعاية	اقل رعاية	اكثر رعاية	اقل رعاية		طلاق	وفاه	سفر	طلاق	وفاه	سفر				
بنون	٢٣	٢٥	٢٢	٢٤	٩٤	١٨	١٥	٢١	١٦	١٩	١٨	١٠٧	٤٥	٤٨	٩٣
بنات	٢٤	٢٥	٢٣	٢٥	٩٧	١٩	١٧	١٨	١٥	١٧	٢٠	١٠٦	٤٧	٤٤	٩١
المجموع	٤٧	٥٠	٤٥	٤٩	١٩١	٣٧	٣٢	٣٩	٣١	٣٦	٣٨	٢١٣	٩٢	٩٢	١٨٤
	٩٧		٩٤			١٠٨			١٠٥				١٨٤		

مواصفات العينة :

- افراد العينة بشكل عام معتدلو المزاج وخالون من العيوب الجسمية الظاهرة.
- الترتيب الميلادى للطفل فى المجموعتين الأولى والثانية هو الأول ، أما فى المجموعه الثالثه فهناك إخوة أو أخوات أكبر سناً من الطفل.
- بالنسبه لأفراد المجموعه الثانية بوجه عام لم يعش معهم احد من الراشدين الذكور بالمنزل منذ ما يزيد على ستة اشهر قبل إجراء هذه الدراسة .
- بالنسبه لأطفال المجموعه الأولى لا يتجاوز غياب الأب عن الأسرة شهرين متقطعين او متصلين فى السنة ولم يغب الأب عن الأسرة خلال الشهور الستة السابقة لإجراء الدراسة الحالية .
- آباء أطفال المجموعة الأولى موجودون معهم ويمارسون دورهم ويتميزون بمستوى معين من الذكوره والإهتمام برعاية الأطفال.
- عدد الساعات التى يقضيها الأب بالمنزل (بإستثناء ساعات النوم) بالنسبه لأطفال المجموعه الأولى يزيد أو يقل طبقاً لمستوى الرعاية التى يمنحها لهم.
- أطفال المجموعتين الثانية والثالثه يعيشون مع أمهاتهم وإخوتهم فقط.
- بالنسبة للأطفال الذين يغيب آباؤهم بسبب الطلاق لم يحدث أى إتصال بين الطفل وابيه منذ ما يزيد على ستة أشهر قبل إجراء هذه الدراسه.
- افراد العينة بوجه عام من ذوى الذكاء المتوسط وممن ينتمون إلى مستوى اقتصادى اجتماعى ومستوى ثقافى متوسط.

الادوات :

إستخدم الباحث الأدوات التالية :

١- إختبار الذكاء غير اللفظى (الصورة أ)

إعداد / عطية هنا (١٩٧٩)

وضع إختبار الذكاء غير اللفظى لتقدير ذكاء الأطفال ، وخاصة الذين لا يستطيعون القراءه والكتابه . كما أنه من الممكن إستخدامه مع الأفراد المتأخرين تأخراً واضحاً فى القراءة والكتابة.وفضلاً عن ذلك فمن الممكن إستخدامه بقصد المسح السيكلوجى فى برامج التوجيه التربوى والمهنى ، والإرشاد النفسى ، والخدمات النفسيه المدرسية بصورة عامه.

وقد وضع هذا الإختبار على اساس أن الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد الذى يتمثل فى ادراك العلاقات بين الرموز . وقد تكون هذه العلاقات علاقات تضاد او تشابه ، او علاقات الجزء بالكل أو الكل بالجزء.

وقد دلت الابحاث المبدئية على أن إختبار الذكاء غير اللفظى صادق الى درجه لا بأس بها إذا ما قورنت نتائجه بنتائج الإختبارات الأخرى ، فقد وجد أن معامل الإرتباط بين نتائج هذا الإختبار ونتائج إختبار الذكاء الثانوى ٠,٦٥ . ، أما فيما يتعلق بثبات الإختبار فقد دلت نتائج تطبيق معادلة كيودور ريتشاردسون لتحديد معامل الثبات لفئات السن المختلفة على أن الإختبار على قدر مناسب من الثبات اذا ما اخذ سن المختبرين فى الإعتبار . كذلك فقد تم وضع معايير للإختبار على عدد كبير من الاطفال فى فئات عمرية مختلفة .

وقد تم استخدام هذا الإختبار (٨) فى الدراسة الراهنه لتثبيت مستوى الذكاء للأطفال حيث تم إختيار جميع أفراد العينة من المستوى المتوسط إذ توصلت دراسات عديده ، ومن بينها دراسه Shinn (١٩٧٨) ، Herzog & sudia (١٩٧٣) إلى أن وجود الأب أو غيابه يؤثر على مستوى ذكاء الأطفال وهو ما يؤثر بالتالى على أدوارهم الجنسية.

٢- إستمارة المستوى الإقتصادى الإجتماعى :

إعداد / كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل (١٩٨٤)

يراعى هذا المقياس الأبعاد التالية كمقياس للمستوى الإقتصادى الإجتماعى : الوسط الإجتماعى ، والمستوى التعليمى للوالدين ، والمستوى المهنى للوالدين ، ومستوى المعيشه ، والجو الأسرى . ويحدد هذا المقياس المستوى الإقتصادى الإجتماعى الذى ينتمى اليه افراد العينه فى عده مستويات هى : منخفض جداً ، منخفض ، دون المتوسط ، متوسط ، فوق المتوسط ، مرتفع، ومرتفع جداً . ويتم تطبيقه إما بصوره فردية أو بصوره جماعية (وقد تم تطبيقه فى الدراسة الحاليه بإرساله مع الطفل الى احد الوالدين ليجيب عنه) .

ويتمتع هذا المقياس بدرجه مناسبه من الصدق والثبات حيث بلغ معامل ثباته بطريقة إعاده الإختبار (٠,٩١) وبلغ معامل الصدق الذاتى له (٠,٩٥).

وقد تم استخدام هذا المقياس (١٢) فى الدراسه الحالية لتثبيت المستوى الإقتصادى الإجتماعى لأفراد العينه ، وإختار الباحث جميع افراد العينه من المستوى الإقتصادى

الإجتماعى المتوسط حيث أثبتت دراسات عديده من بينها دراسه **ناريمان رفاعى (١٩٨٩)**، **Stevenson & Black** (١٩٨٨) أن المستوى الاقتصادى الإجتماعى للأسرة يؤثر على الأدوار الجنسية للأطفال.

٣- مقياس المستوى الثقافى للأسرة

إعداد / عبد الباسط خضر (١٩٨٣)

يراعى هذا المقياس الأبعاد الستة التالية كمقياس للمستوى الثقافى : مستوى دخل الأسرة بالجنيه المصرى ، والمستوى التعليمى لأفراد الأسرة ، والأدوات الثقافية المتوفرة بالمنزل ، ومركز المفحوص فى الأسرة ، والممارسات الثقافية للأسرة داخل وخارج المنزل ، ومدى تشجيع الأسرة لإستخدام الأدوات الثقافية.

وقد قام الباحث بإرسال المقياس مع الأطفال إلى أولياء امورهم للإجابه عنه ثم قام بجمعه منهم بعد ذلك .

ويتمتع هذا المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات حيث بلغ معامل ثباته بطريقة إعاده الإختبار (٠,٩٦) وبلغ معامل الصدق الذاتى له (٠,٩٧) كما كانت أقل درجة اتفاق بين المحكمين على مفرداته ٨٦,٦.

وقد تم إستخدام هذا المقياس (٧) فى هذه الدراسة لتثبيت المستوى الثقافى لأفراد العينة، فاختار الباحث جميع أفراد العينة من المستوى المتوسط حيث توصلت بعض الدراسات ومن بينها **Newson & Newson**(١٩٧٩) ، **Seegmiller** (١٩٨٠) إلى أن الأدوار الجنسية للأطفال تتأثر بالمستوى الثقافى للأسرة.

٤- إستمارة بيانات خاصة

إعداد / الباحث

إقتصر الباحث عند إعداد هذه الإستمارة على البيانات التى تفيد فى البحث الحالى فقط والتى أمكنه فى ضوئها تحديد مواصفات المجموعات المتضمنه فى العينة الكلية للدراسة ولذا فهى تتضمن بيانات عن الطفل ، وعن اسرته ، وعلى وجه الخصوص الأب ومدى تواجده فى الأسره أو غيابه عنها ، وما اذا كانت توجد نماذج بديلة للأب فى حالة غيابه أم لا .

وترسل هذه الإستمارة مع الطفل إلى ولى أمره ليملا بياناتها ، ثم تجمع منه مره اخرى، ومن ثم يتم تفريغ البيانات المتضمنه فيها وتصنيفها حتى يتم بالتالى تصنيف المفحوص وفق اى من مجموعات الدراسه.

٥- مقياس الدور الجنسى (الذكوره - الأنوثه - الخنوثه السيكلوجية):

إعداد / عادل عبد الله محمد (١٩٩٢)

تم إستخدام مقياس الذكوره والذى يمثل احد المقياسين الفرعيين المتضمنين فى هذا المقياس (٦) والذى يمثل كل منهما نصف العبارات الكلية للمقياس ، ويمكن إستخدام كل منهما كمقياس مستقل . وإستخدم الباحث مقياس الذكوره لتطبيقه على آباء أطفال المجموعه الأولى فى الدراسة الراهنه (مجموعه الأطفال حاضرى الأب) وذلك للتعرف على مدى تأثر الأدوار الجنسية للأطفال بمستوى ذكوره الاب.

ويتكون هذا المقياس الفرعى من ثلاثين عبارة تمثل أهم السمات النفسيه التى تميز الدور الجنسى الذكرى ، وتوجد خمسة إختيارات أمام كل عباره هى (لا تنطبق إطلاقاً - لا تنطبق كثيراً - تنطبق إلى حد ما - تنطبق إلى درجه كبيرة - تنطبق تماماً) وتتراوح الدرجه التى يحصل عليها الفرد فى كل عبارة بين درجة واحده (لا تنطبق إطلاقاً) إلى خمس درجات (تنطبق تماماً) . وبذلك تتراوح الدرجه الكلية للفرد بين ٣٠ - ١٥٠ درجة ، وتعتبر الدرجه ٩٠ هى الوسيط بالنسبه لهذه الدرجات . (واختار الباحث الآباء مرتفعى الذكوره فى الدراسه الراهنه من بين من حصلوا على ١١٠ درجه فأكثر ، اما الآباء منخفضو الذكوره فكانوا ممن حصلوا على ٨٠ درجه فأقل).

وفيما يتعلق بعبارات الذكوره المتضمنه فى مقياس الدور الجنسى فهى تلك العبارات التى تحمل أرقام (١-٢-٤-٧-٩- ١٠-١٣-١٥-١٧-٢٠-٢٣-٢٥-٢٦-٢٨-٣١-٣٢-٣٤-٣٦-٣٨-٣٩-٤١-٤٢-٤٤-٤٧-٤٩-٥٠-٥٣-٥٥-٥٧-٦٠). وقد قام الباحث فى الدراسه الحالية بكتابة هذه العبارات معاً فى ورقة واحده كمقياس مستقل.

ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبه حيث بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار ٠,٨٥١ وبلغ معامل الصدق بإستخدام قائمة بيم Bem ترجمه وإعداد صلاح الدين أبو ناهية كمحك خارجى ٠,٨٣٢ وبإستخدام الصدق التميزى كانت قيمة (ت) داله عند ٠,٠١ .

٦- مقياس الرعاية الأبوية للطفل

إعداد / الباحث

قام الباحث بإعداد قائمة بأهم الممارسات السلوكية التى يتبعها الأب فى رعايته لطفله ، فبلغت الصورة المبدئية للمقياس ٧٣ عبارة ، أبقى منها الباحث فقط على تلك العبارات التى حازت على ٨٠٪ على الأقل من إتفاق المحكمين ، ثم إستبعد منها بعد ذلك تلك العبارات التى كان معامل الإرتباط بين درجه كل منها والدرجه الكلية للمقياس ضعيفاً لتقتصر الصورة النهائية للمقياس بذلك على ٥٠ عباره يوجد أمام كل منها ثلاثة إختيارات هى (نعم ، أحياناً، لا) وتتراوح درجة كل عبارة بين صفر (لا) ودرجتين (نعم) بإستثناء العبارات التى تحمل أرقام (٤- ٩-١٢- ١٣-١٥-٢٠- ٢١-٢٥-٣٠-٣٤-٣٩-٤٠-٤٣-٤٤-٤٧-٤٨) فتتبع عكس هذا التدريج.وبذلك تتراوح الدرجه الكلية للمقياس بين صفر- ١٠٠ درجة ، واعتبرت الدرجه ٥٠ وسيطاً لهذه الدرجات.

ويطبق هذه المقياس على الأباء ، وقد تم تطبيقه فى الدراسه الراهنه على آباء أطفال المجموعه الأولى (الأطفال حاضرى الأب) . وبعرض المقياس بعد إعداده على مجموعه من أساتذه علم النفس والصحة النفسيه أبقى الباحث فقط على العبارات التى حازت على ٨٠٪ على الأقل من إجماع أرائهم . وبعد تطبيق المقياس على عينة من الأباء (ن= ٧٦) تم تطبيقه على زوجاتهم لتقرير الممارسات السلوكية التى يتبعها الزوج مع أطفالهما . وبحساب معامل الإرتباط بين تقديرات الأباء وتقديرات الأمهات بلغ ٠,٦١٣ وهى نسبه داله عند مستوى ٠,٠١ وبحساب الصدق التمييزى للمقياس فقد تم إختبار قدرته على التميز فتم تقسيم أفراد العينة إلى إرباعيات بحسب ترتيب درجاتهم وتمت المقارنه بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول(٢)

قيمة ت للفرق بين متوسطات درجات مجموعتى الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى فى الرعاية الأبوية للأطفال

المجموعة	ن	م	ع	ت	الدلالة
الإرباعى الأعلى	١٩	٧١,٠٦	٧,٤٣	١٠,٥٤	٠,٠١
الإرباعى الأدنى	١٩	٤٣,٧٥	٨,٠٩		

وفيما يتعلق بثبات الإختبار فقد بلغ معامل الثبات عن طريق إعاده الإختبار وذلك بعد مرور أربعة أسابيع من التطبيق الأول ٠,٨٢٥ وبإستخدام معادلة KR - 20 بلغ ٠,٧٠١ كما بلغ معامل ألفا ٠,٧٨٧ وهى نسب داله عند ٠,٠١

كذلك فقد تراوحت معاملات الإرتباط بين درجه كل عبارة والدرجه الكلية للمقياس بين ٠,٢٤٤ - ٠,٨٦١ وهى نسب داله عند ٠,٠١ بإستثناء بعض معاملات الإرتباط فكانت داله عند ٠,٠٥ حيث قيمة (ر) الجدولية عند ٠,٠٥ = ٠,٢٣٣ وعند ٠,٠١ = ٠,٣٠٢ وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبة ويمكن الإعتداد بها.

٧- مقياس الأدوار الجنسية لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمة

إعداد / الباحث

بعد مراجعة التراث السيكلوجى حول موضوع التنميط الجنسى والرجوع إلى بعض المقاييس المعده لهذا الغرض ومراجعة التعليقات التى كتبت حولها ، ومن أمثلة هذه المقاييس:

- Draw a person test.
- It Scale for children.
- Sex- role preferences for children
- Sex - role learning Index.

صاغ الباحث عبارات المقياس الحالى تحت عدد من المكونات التى يرى أنها تمثل جوانب إختلاف بين الجنسين فى السلوك ، وقد أظهر التحليل العاملى بعد ذلك أن هذه العبارات تتشبع على عوامل ستة . وراعى الباحث عند صياغته لهذه العبارات إمكانية تطبيقها على الأطفال من الجنسين بحيث تعنى الدرجة المرتفعة فى الإختبار درجة مرتفعة من التنميط الجنسى للطفل بحسب جنسه البيولوجى ، والعكس صحيح . فى حين تتناول المقاييس الأخرى التنميط الجنسى لكل من البنين والبنات بشكل يكاد يكون منفصلاً .

ويعكس المقياس الحالى مدى ارتباط الطفل سيكلوجياً بجنسه البيولوجى وهو ما يعنى تنميطه جنسياً أى نمو دوره الجنسى . ويتكون المقياس فى صورته النهائية من ٣٣ عباره توجد أمام كل منها أربعة إختيارات هى (نعم - أحياناً - نادراً - لا) ، وتتراوح الدرجه التى يحصل عليها الطفل فى كل عباره بين صفر(لا) إلى ثلاث درجات (نعم) بإستثناء العبارات التى تحمل أرقام (١-٤-٦-٧-٩-١٠-١٤-١٨-٢١-٢٧-٢٩-٣٠) فتتبع عكس هذا

التدريج ، وبذلك تتراوح درجة الطفل فى المقياس بين صفر - ٩٩ درجة . وبنفس الطريقة يمكن الحصول على درجة كل مفحوص فى كل بعد من الأبعاد الستة المتضمنه فى المقياس .

وبعد إعداد المقياس قام الباحث بعرضه على مجموعه من أساتذه علم النفس والصحة النفسيه لتحديد مدى إنتماء العبارات للمقياس وإقتراح ما يرونه من تعديلات . وتم الابقاء فقط على العبارات التى حازت على إتفاق يتراوح بين ٨٧- ١٠٠٪ من آرائهم . ويوضح الجدولان التاليان نتائج التحليل العاملى التى أجراها الباحث.

هذا وقد تراوحت قيم " ر " بين درجة كل عبارة والعبارات الأخرى بين ٠,٢١ - ٠,٩٢

جدول (٣) مصفوفة العوامل المستخرجة من المصفوفة الإرتباطية لبنود المقياس

قبل وبعد التدوير المتعامد (بطريقة فاريماكس)

م	قبل التدوير							بعد التدوير						قيم الشيوع
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	١	٢	٣	٤	٥	٦	
١	٠,٢٥٤	٠,١٦٨	٠,١٨٦	٠,٣٣٢	٠,٣٠٧	٠,٢٥٥	٠,٠٢٦	٠,٢١٨	٠,١٧٩	٠,٠٣٥	٠,٥١٦	٠,١٦١	٠,١٦٣	٠,٤٠٣
٢	٠,٤٦٢	٠,٣١٠	٠,٢٣٧	٠,١٠٨	-٠,٢٣٨	٠,٢٣٢	٠,١٢١	٠,٥٨٨	٠,١٢٨	٠,٣١٨	٠,٠٩٩	٠,١١٨	٠,٠٦٤	٠,٤٩١
٣	٠,٢٨٣	٠,٠٠٩	٠,٣٠٢	٠,٣١٦	٠,٠٤١	٠,١١٢	٠,١٦١	٠,١٥٩	٠,٠٣٤	٠,١٨٨	٠,٤٥٩	٠,٠٠٦	٠,١٨٦	٠,٣١٤
٤	٠,٢٢٣	٠,٣٢٨	٠,٢٧٦	٠,٢١٤	٠,٣٧٤	-٠,٠١١	٠,٢٩١	٠,٢٤٢	٠,١٧١	٠,٥٧٥	٠,١١١	٠,٠٥٣	٠,٢٥٣	٠,٥٠٤
٥	٠,١٨٨	٠,٣٨١	٠,٢١٧	٠,١١٦	٠,٠٠٦	٠,٠١١	-٠,٢٥٦	٠,١٨٣	٠,٠١٧	٠,٠٣٤	٠,٠٥٢	٠,٤٤٦	٠,٢٠٩	٠,٣٠١
٦	٠,٢٣٤	٠,٤٣٥	٠,١٢٤	٠,١٠٥	٠,٣٧٩	٠,٢٦٩	٠,٤٣٥	٠,٢٧٥	٠,٣٨٧	٠,٠٧٩	٠,١٨٦	٠,١٩١	٠,٦٢٤	٠,٦٩٣
٧	٠,١٣٧	٠,٣٤٨	٠,٤٢٢	٠,١٠٨	٠,١٣٤	٠,١٩٤	٠,٢١٩	٠,٢٧٢	٠,٣٩٨	٠,٢١٤	٠,١١٦	٠,٣٤٤	٠,٠٩٦	٠,٤٣٨
٨	٠,١٨٤	٠,٠٥٧	٠,٢١٣	٠,٣٣٧	٠,٣٩٤	٠,٣٥٧	٠,١٢١	٠,٢٧٦	٠,١٣٥	٠,٤٤٥	٠,٠٨٠	٠,٤١٦	٠,١٥٢	٠,٤٩٥
٩	٠,١٧٩	٠,٠٤٤	٠,١١٤	٠,٣٧١	٠,٣٥٤	٠,٣١٠	٠,١١٩	٠,٢٥٧	٠,٢٣٨	٠,٥٢٢	٠,١٣٣	٠,١١٧	٠,٠٥٣	٠,٤٢٩
١٠	٠,١٧٩	٠,٣٨٢	٠,١٩٦	٠,١٨٤	٠,١٩٠	٠,٣١١	٠,٣٧٢	٠,٢٣٤	٠,١٨٨	٠,٣٧٩	٠,١٥٧	٠,١٣٥	٠,٤٩٣	٠,٥٢٨
١١	٠,٣٢٧	٠,٣١٣	٠,١٤١	٠,١١١	-٠,١٠٩	٠,٣٢٧	٠,١٥٥	٠,٢٢٦	٠,١٧٢	٠,١١٩	٠,٣١٩	٠,١٠٢	٠,٤١٥	٠,٣٨٢
١٢	٠,٤٢١	٠,٣٤٣	٠,٣٦٧	٠,٠٦١	٠,١١٨	٠,١٠٠	٠,١١٥	٠,٢٤٨	٠,٥٦٨	٠,١٩٢	٠,١٤١	٠,١٢١	٠,١٢٤	٠,٤٧٢
١٣	٠,١٧٨	٠,٢٣٤	٠,٢٥٢	٠,٣٢٣	٠,٣٥٦	٠,٣٢٥	٠,١٢٤	٠,٢٥٧	٠,١٢٤	٠,٠٧٨	٠,١٣٢	٠,٥٩٧	٠,٢١٦	٠,٥١٣
١٤	٠,٤٥٤	٠,١١٦	٠,١١٢	٠,٣٢٥	٠,٠١١	٠,١٦٨	٠,٢١٩	٠,٢٠٨	٠,٤٣٨	٠,١٨٢	٠,١٨٤	٠,٠٩٦	٠,١٦٥	٠,٣٤٥
١٥	٠,٣٢١	٠,١٢٥	٠,٣٧٠	٠,٤٥٤	٠,٠٣١	-٠,٠٨٩	٠,٠٢٣	٠,٢٢٧	٠,١٢٧	٠,٥١٧	٠,١٢٣	٠,٣٤٨	٠,٠٢٤	٠,٤٧٦
١٦	٠,١٤٣	٠,٢٧٢	٠,٣٥٦	٠,٣٧٤	٠,١٥٠	٠,١٢٠	٠,٢٩٧	٠,٢٤٣	٠,١٤٤	٠,١١٧	٠,٥٩٦	٠,١٣٥	٠,١١٤	٠,٤٨٤
١٧	٠,١٢١	٠,٣٦٣	٠,١٨٤	٠,١١٠	٠,٣٨٧	٠,١٤٨	٠,١٢٠	٠,٢٢٠	٠,١٥٩	٠,٣٤١	٠,٣٩٥	٠,١٢٩	٠,١٢٦	٠,٣٨٢
١٨	٠,٢٤٥	٠,٦٩٨	٠,١٧٨	٠,١٧٣	٠,٢١٥	٠,٢٩٥	٠,٢٢٩	٠,٧٣١	٠,٣٧٥	٠,٢٦١	٠,١٣٤	٠,١٧١	٠,١٢٠	٠,٨٠٧
١٩	٠,١٦٧	٠,٢٣٢	٠,٢٦١	٠,٤٣٤	٠,٣٥١	٠,٢٧٣	٠,٢٤٧	٠,٢٧٣	٠,٢٢٦	٠,٦٢٧	٠,١٩١	٠,١٧٧	٠,١١٨	٠,٦١٦
٢٠	٠,٥١٠	٠,١٠٦	٠,١٥٤	٠,٣٨٩	٠,٠٨٦	٠,٠٨١	٠,١٢٠	٠,٥٩١	٠,١٩٥	٠,١٥١	٠,١٦٥	٠,١٦٠	٠,٠٨٦	٠,٤٧٧

تابع جدول (٣)

م	قبل التدوير							بعد التدوير						قيم الشيوع
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	١	٢	٣	٤	٥	٦	
٢١	٠,٣٦٨	٠,٤٢١	٠,٢٨١	٠,٣٣٤	٠,١٤٦	٠,١٢٢	٠,٢٩٤	٠,٢٥٦	٠,٥٥٦	٠,٢٥٦	٠,١٥٩	٠,١٧٧	٠,٣٨٣	٠,٦٣٦
٢٢	٠,٤٨٠	٠,١٦١	٠,٢٥٩	٠,١٧٨	٠,٣٢٨	٠,٢٨٢	٠,٣٢٢	٠,٥٨٩	٠,٢٥٣	٠,١٨٢	٠,٣١١	٠,٣٠٢	٠,١٣٤	٠,٦٥٢
٢٣	٠,١٢٣	٠,٠٦٤	٠,٤١٠	٠,١٨٦	٠,٠٨٣	٠,٣٢٧	٠,٢٥٨	٠,١٧٢	٠,١٦٤	٠,٣٦٨	٠,١٢٩	٠,٤٣٨	٠,٠٢٥	٠,٤٠٥
٢٤	٠,١٦٨	٠,٣٥١	٠,٢٨١	٠,٢٦٥	٠,١٦٣	٠,٣١٥	٠,٢١٤	٠,٢٢٧	٠,١٢١	٠,٢٠٣	٠,١٠٩	٠,٢١٢	٠,٥٦٠	٠,٤٧٨
٢٥	٠,٣٨٤	٠,٥٢٦	٠,١١٥	٠,٢٤١	٠,٢٢٦	٠,١٩١	٠,١٤٥	٠,٢٤٦	٠,٥٨٤	٠,٢٣١	٠,١٤٣	٠,١٢١	٠,٣٤٢	٠,٦١١
٢٦	٠,٢١٣	٠,٢٤٤	٠,٣٩٤	٠,٣٣٠	٠,١٥٧	٠,٣٥٢	٠,١٥٠	٠,٢٣٣	٠,١٣٢	٠,١٢٤	٠,١٣٠	٠,٥٦١	٠,٠٨٩	٠,٥٤٣
٢٧	٠,٢٥٦	٠,٣٨١	٠,٠١٣	٠,١٤٢	٠,٠٤٧	٠,٠٢١	٠,٣٨٨	٠,٢٥١	٠,١٨٩	٠,١٦١	٠,٤٧٥	٠,١٣٩	٠,١٢٥	٠,٣٨٩
٢٨	٠,٣٥٤	٠,٣٤٩	٠,٠٤٢	٠,١٦٧	٠,٢٢٨	٠,٣٧١	٠,١٦٣	٠,٤٣٣	٠,٣٧٠	٠,٢٨٧	٠,٢٤٣	٠,١٣٨	٠,٠٦٠	٠,٤٩٤
٢٩	٠,٢٩٨	٠,٣٧٣	٠,٣٠٦	٠,٢٥٠	٠,١٣١	٠,١٦٢	٠,٣٢٣	٠,٢٤٦	٠,٦٢٨	٠,١٢٧	٠,١١٩	٠,١١٠	٠,١٩٨	٠,٥٣٨
٣٠	٠,٤٥٢	٠,٣٥٧	٠,١٧٩	٠,١١٨	٠,٠٩٢	٠,١٥٧	٠,١٦٥	٠,٢٨٥	٠,١٥٧	٠,١٧٦	٠,٥٢٤	٠,١٥٩	٠,٠٧٦	٠,٤٤٤
٣١	٠,١٧٠	٠,٢٣٦	٠,٣٣٧	٠,١٢٣	٠,٥٢٨	٠,١٣١	٠,١١٨	٠,١٩٤	٠,٢٢٣	٠,٢٠٤	٠,٠٦٧	٠,٦٢٤	٠,٠١٣	٠,٥٢٥
٣٢	٠,٥٣٧	٠,٣٢٥	٠,٠١٦	٠,٠٤٣	٠,٠٤٥	٠,١١١	٠,١٥٠	٠,٢٣٨	٠,٢٨٩	٠,٢٣٧	٠,١٦٠	٠,٤٣٨	٠,١٢٣	٠,٤٣٣
٣٣	٠,٤٣٨	٠,١٣٨	٠,٤٤٩	٠,٠٢٩	٠,٢٥٣	٠,١٩٥	٠,٣٠٢	٠,٢٤٥	٠,١٣١	٠,٢٢٣	٠,٦٧١	٠,١٦٥	٠,٠٢٣	٠,٦٠٧
الجذر الكامن	٣,٤٦	٣,٢٨	٢,٢٥	٢,١١	١,٩٤	١,٧٥	١,٧١	٣,٣٥	٢,٨٦	٢,٧٥	٢,٦٥	٢,٦١	١,٨٥	١٦,٠٧
نسبة التباين	١٠,٤٩	٩,٩٤	٦,٨٢	٦,٣٩	٥,٨٨	٥,٢٧	٥,١٨	١٠,١٥	٨,٦٧	٨,٣٣	٨,٠٣	٧,٩١	٥,٦١	٤٨,٧٠

جدول (٤)

العوامل المستخرجه من المقياس بعد التدوير المتعامد (بطريقة فاريمكس)

والبنود المتشبعة على كل عامل منها

م	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
١				٠,٥١٦		
٢	٠,٥٨٨		٠,٣١٨			
٣				٠,٤٥٩		
٤			٠,٥٧٥			
٥					٠,٤٤٦	
٦		٠,٣٨٧				٠,٦٢٤
٧		٠,٣٩٨			٠,٣٤٤	
٨			٠,٤٤٥		٠,٤١٦	
٩			٠,٥٢٢			
١٠			٠,٣٧٩			٠,٤٩٣
١١				٠,٣١٩		٠,٤١٥
١٢		٠,٥٦٨				
١٣					٠,٥٩٧	
١٤		٠,٤٣٨				
١٥			٠,٥١٧		٠,٣٤٨	
١٦				٠,٥٩٦		
١٧			٠,٣٤١	٠,٣٩٥		
١٨	٠,٧٣١	٠,٣٧٥				
١٩			٠,٦٢٧			
٢٠	٠,٥٩١					
٢١		٠,٥٥٦				٠,٣٨٣
٢٢	٠,٥٨٩			٠,٣١١	٠,٣٠٢	
٢٣			٠,٣٦٨		٠,٤٣٨	

جدول (٤)

العوامل المستخرجه من المقياس بعد التدوير المتعامد (بطريقة فاريمكس)

والبنود المتشبعة على كل عامل منها

م	العامل الأول	العامل الثانى	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
٢٤						٠,٥٦٠
٢٥		٠,٥٨٤				٠,٣٤٢
٢٦					٠,٥٦١	
٢٧				٠,٤٧٥		
٢٨	٠,٤٣٣	٠,٣٧٠				
٢٩		٠,٦٢٨				
٣٠				٠,٥٢٤		
٣١					٠,٦٢٤	
٣٢					٠,٤٣٨	
٣٣				٠,٦٧١		

ويتضح من نتائج التحليل العاملى التى أجراها الباحث على عينة من الأطفال(ن=٩٧) وجود عوامل ستة تتشبع عليها عبارات المقياس ، وتم تسميتها : الألعاب ، وطريقة اللعب ، والفروق الشكلية بين الجنسين ، والإهتمامات والميول ، والسلوكيات ، وطريقة أداء الأشياء. وبالرجوع إلى الجدولين السابقين يتضح أن عبارات المقياس تتوزع على أبعاده على النحو الذى يتضح من الجدول التالى :

جدول(٥)

العوامل المستخرجه من المقياس والعبارات المتشبعة عليها

العامل	العبارة	المجموع
١- الألعاب	٢- ١٨ - ٢٠- ٢٢- ٢٨	٥
٢- طريقة اللعب	٧- ١٢- ١٤- ٢١ - ٢٥ - ٢٩	٦
٣- الفروق الشكلية بين الجنسين	٤- ٨ - ٩ - ١٥ - ١٩	٥
٤- الإهتمامات والميول	١-٣-١٦- ١٧- ٢٧ - ٣٠ - ٣٣	٧
٥- السلوكيات	٥- ١٣- ٢٣- ٢٦- ٣١- ٣٢	٦
٦- طريقة أداء الأشياء	٦- ١٠- ١١- ٢٤	٤

وعند حساب معامل الإرتباط بين تقدير المعلمة لواحد وثلاثين طفلاً وتقدير أسرهم لهم بلغ ٠,٦٤٥ وهى نسبة دالة عند مستوى ٠,٠١ وبحساب معامل الإرتباط بين درجة افراد العينة (ن = ٨٤) فى المقياس الحالى وبين درجاتهم فى الصورة (ب) من مقياس التنميط الجنسى للأطفال الذى أعدته ناريمان رفاعى (١٩٨٩) كمحك خارجى بلغ ٠,٧١٤ وهى نسبة داله عند مستوى ٠,٠١ .

كما تم إستخدام إسلوب المقارنه الطرفية لحساب قدره المقياس على التمييز ، وتقوم هذه الطريقة على ترتيب درجات افراد العينة تصاعدياً ثم تقسيم الأفراد طبقاً لدرجاتهم إلى مجموعات ، منها التقسيم إلى إرباعيات ، وهو ما لجأ اليه الباحث . وتمت المقارنه بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الادنى ، وكانت قيمة (ت) داله إحصائياً كما يتضح من الجدول التالى :

جدول(٦)

قيمة ت ودلالتها لمجموعتى الإرباعى الأعلى

والارباعى الادنى فى الادوار الجنسية

المجموعة	ن	م	ع	ت	الدلالة
الإرباعى الأعلى	٢١	٤٧,١٩	٧,٥٣	٦,٣٣	٠,٠١
الإرباعى الأدنى	٢١	٣٢,٦٣	٦,٩٩		

أما بالنسبة لحساب الثبات فقد إستخدم الباحث معادلة KR. 20 ومعامل ألفا . كما تم حساب معامل الإرتباط بين درجه كل عباره والدرجه الكلية للمقياس ، وكانت النتائج داله احصائياً كما يتضح من الجدول التالى.

جدول(٧)

معاملات الصدق والثبات لمقياس الادوار الجنسية لأطفال الروضه

الثبات			الصدق			
KR.20	معامل ألفا	مدى معاملات الإرتباط بين درجه كل عباره والدرجه الكلية	المحكمين	قيمة "ر" بين تقدير المعلمه وتقدير الأسره	محك خارجى	ت للمقارنه الطرفية
٠,٧٤٣	٠,٨١٩	٠,٨٦١ -٠,٢٢٤	٨٧- ١٠٠٪	٠,٦٤٥	٠,٧١٤	٦,٣٣

ويتضح من الجدول أن قيم معاملات الثبات داله عند مستوى ٠,٠١ بإستثناء بعض معاملات الإرتباط بين درجه بعض العبارات والدرجه الكلية فكانت داله عند مستوى ٠,٠٥ حيث قيمة"ر" الجدولية عند ٠,٠٥ = ٠,٢١٧ وعند ٠,٠١ = ٠,٢٨٣ كذلك فإن قيمة (ت) للمقارنه الطرفية داله عند ٠,٠١ ويضاف إلى طرق حساب الصدق هذه الصدق العاملى والذى سبق تناوله .وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبة ويمكن الإعتداد بها.

الإجراءات:

- تطبيق إستمارة البيانات الخاصة.
- تطبيق اختبار الذكاء غير اللفظى ، واستمارة المستوى الإقتصادى الإجتماعى ، ومقياس المستوى الثقافى للأسرة.
- إختيار أفراد العينة فى ضوء المواصفات المحدده.
- إعداد المقاييس المستخدمه وحساب الصدق والثبات الخاص بها.
- تطبيق مقياسى الذكوره والرعاية الأبوية للطفل على آباء اطفال المجموعه الأولى (الاطفال حاضرى الأب) واختيار الاباء مرتفعى الذكوره ممن حصلوا على ١١٠ درجه فأكثر فى الذكوره والأباء منخفضى الذكورة ممن حصلوا على ٨٠ درجه فأقل . وتم إختيار الأباء فى المستوى المرتفع للرعاية الأبوية ممن حصلوا على ٦٠ درجه فأكثر ، اما الأباء فى المستوى المنخفض للرعاية فكانوا ممن حصلوا على اقل من ٥٠ درجه .

ويوضح الجدول التالى الفروق بين هذه المجموعات :

جدول(٨)

قيمة ت للفرق بين متوسطات درجات مجموعتى الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى فى الذكورة والرعاية الأبوية للأطفال

البيان	المجموعة	ن	م	ع	ت	الدلالة
الذكورة	مرتفعو الذكوره	٩٧	١١٧,٣٤	٨,٩٢	٣٧,٣٤	٠,٠١
	منخفضو الذكوره	٩٤	٧٤,٠٣	٧,٢١		
الرعاية الأبوية	الأكثر رعاية	٩٢	٦٩,٤٨	٩,٧١	٢١,١٤	٠,٠١
	الأقل رعاية	٩٩	٤١,٣٧	٨,٩٩		

- تلا ذلك تطبيق مقياس الأدوار الجنسية لأطفال الروضة على أفراد العينة جميعاً ، وتصحيح الإستجابات ، ثم جدولة الدرجات وإستخراج النتائج ومناقشتها.

الأساليب الإحصائية :

- حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.
- معامل الإرتباط لبيرسون.
- تحليل التباين ذو التصميم :

أ- ٢ × ٢

ب- ٢×٣

جـ-٢×٢×٢

د- ٢×٢×٣

- إختبار (ت) لدلاله الفروق بين المتوسطات غير المرتبطه.
- التحليل العاملى (لحساب صدق الإختبار).

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً : النتائج الخاصة بالفروق بين مجموعات الدراسة فى الأدوار الجنسية طبقاً لوضع الأب (موجود - غائب بدون وجود نموذج بديل له - غائب مع وجود نموذج بديل) وجنس الطفل والتفاعل بينهما:

جدول(٩)

نتائج تحليل التباين لدرجات أفراد العينة فى الأدوار الجنسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلاله
بين جنس الطفل	١٢,٧٥	١	١٢,٧٥	٠,١٢	غير داله
بين وضع الأب	١٠٧١٩,٩٨	٢	٥٣٥٩,٩٩	٥١,٥٥	٠,٠١
بين وضع الأب × جنس الطفل	٤٩٤,٥٨	٢	٢٤٧,٢٩	٢,٣٨	غير داله
داخل المجموعات	٦٠٥١٢,٤١	٥٨٢	١٠٣,٩٧		
المجموع	٧١٧٣٩,٧٢	٥٨٧			

ف الجدولية (١، ٥٨٢) ، ٠,٠٥ = ٣,٨٥

٠,٠١ = ٦,٦٦

ويتضح من الجدول أن :

- قيمة " ف " للتباين بين الجنس غير داله.
- قيمة " ف " للتباين بين وضع الأب داله عند ٠,٠١
- قيمة " ف " لتباين التفاعل بين وضع الأب × جنس الطفل غير داله

جدول(١٠)

قيمة "ت" لدلاله الفروق بين متوسطات درجات أفراد

مجموعات الدراسه فى الادوار الجنسية

المجموعه	١	٢	٣
١- أطفال حاضرو الأب ١٩١ - ٥١,٧١ - ١٣,٠٥*	-	٩,١٣ ٠,٠١	٦,٩٢ ٠,٠١
٢- أطفال غائبو الأب بلا نموذج بديل ٢١٣ - ٤١,٧٦ - ٨,٤٥		-	٢,٦٧ ٠,٠١
٣- أطفال غائبو الأب ويوجد نموذج بديل ١٨٤ - ٤٤,٠٣ - ٨,٤٩			-

جدول(١١)

قيمة "ت" لدلاله الفروق بين متوسطات درجات البنين من أفراد

مجموعات الدراسه فى الادوار الجنسية

المجموعه	١	٢	٣
١- بنون حاضرو الأب ٩٤ -٥٢,٨٧- ١٢,٩٢	-	٨,٢١ ٠,٠١	٥,٥ ٠,٠١
٢- بنون غائبو الأب بلا نموذج بديل ١٠٧ - ٤٠,٧٢ - ٨,١٥		-	٣,٠٨ ٠,٠١
٣- بنون غائبو الأب ويوجد نموذج بديل ٩٣ - ٤٤,٢٩ - ٨,٦٢			-

* يشير الرقم الأول إلى العدد (ن) ، والثانى إلى المتوسط الحسابى (م) ، والثالث إلى الإنحراف المعيارى (ع).

جدول(١٢)

قيمة "ت" لدلاله الفروق بين متوسطات درجات البنين من أفراد

مجموعات الدراسه فى الادوار الجنسية

المجموعه	١	٢	٣
١- بنات حاضرات الأب ٩٧ -٥٠,٥٨- ١٣,٠٨	-	٥,١٢ ٠,٠١	٤,٣٤ ٠,٠١
٢- بنات غائبات الأب بلا نموذج بديل ١٠٦ - ٤٢,٨٠ - ٨,٦٢		-	٠,٨١ غير داله
٣- بنات غائبات الأب ويوجد نموذج بديل ٩١ - ٤٣,٧٦ - ٨,٣٥			-

ويتضح من الجداول الثلاثه السابقة ما يلى :

- توجد فروق داله بين الأطفال حاضرى الأب واقرانهم غائبى الأب بلا نموذج بديل ، واقرانهم غائبى الأب مع وجود نموذج بديل كل على حده فى الأدوار الجنسية لصالح الأطفال حاضرى الأب فى الحالتين .
- توجد فروق داله فى الادوار الجنسية بين الاطفال غائبى الاب بلا نموذج بديل واقرانهم غائبى الاب مع وجود نموذج بديل لصالح الاطفال الذين يوجد معهم نموذج بديل للاب.
- تنطبق نفس النتيجتان السابقتان على البنين ، اما بالنسبه للبنات فتنطبق النتيجه الأولى فقط عليهن ، اما فيما يتعلق بالنتيجه الثانية فلم توجد فروق داله بين البنات غائبات الأب بدون نموذج بديل والبنات غائبات الاب ويوجد نموذج بديل.

وبذلك فإن هذه النتائج اضافة الى نتائج الجدول (٩) تحقق صحة الفرض الأول فى بعض اجزائه فقط وهى التى تتعلق بتأثر درجة الأطفال فى الأدوار الجنسية بوضع الأب ، اما الأجزاء الأخرى التى تتعلق بتأثر درجاتهم بالجنس وبالتفاعل بين وضع الاب والجنس فلم تحقق النتائج صحتها.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات Stephens(١٩٦١) ، Nash (١٩٦٥) Badaines (١٩٧٦) Meyer- Krahmer (١٩٨٠) Shill (١٩٨١) Stoklosa

(١٩٨١) Stevenson & Black (١٩٨٨) فى بعض اجزائها ،إلا انها لا تتفق مع نتائج دراسات Longabaugh (١٩٧٣) ، Shinn (١٩٨١) Stevenson & Black (١٩٨٨) فى بعض اجزائها

كما تتفق هذه النتائج فيما يتعلق بأثر النماذج البديلة مع نتائج دراسات Nash Wohlford,(١٩٧١) Berger, et. al. (١٩٧٠) Santrock (١٩٦٨) Biller (١٩٦٥) et . al (١٩٧١) . ولكنها لا تتفق مع نتائج دراسه Drake & Mc Dougall (١٩٧٧). ويمكن تفسير ذلك كما يلى :

يعتبر الأب هو الوالد الذى تتعلق به عملية التنميط الجنسى بشكل اكثر فاعلية ، كما أن له أثراً دالاً على نشأه الهوية النفس جنسية للأطفال حيث يرتبط دوره بشكل معقد بالصحة النفس جنسية للأطفال ، ومن ثم فغيابه يؤدى الى العديد من نواحى القصور فى نمو الدور الجنسى وخاصة لدى البنين (٤٤: ٩٢٩) حيث يكون عليهم فى هذه الحاله تعلم الدور الجنسى الذكرى بأنفسهم وليس من خلال التوحد مع الاب فى حين تستطيع البنات أن تتعلم انماط السلوك الأنثوى من خلال توحدهن مع الأم .ومع ذلك يبقى للأب الدور القاطع والحاسم لكل من البنين والبنات حتى يتمكنوا من تعلم الأدوار الجنسية المناسبة وانماط السلوك الملائمة لكل منهما (٥٩ : ١٩٠). اذ يعتبر الأب هو النموذج الذكرى الذى يتوحد الولد معه ويتعلم من خلاله حدود الدور الذكرى مما يساعد على تدعيم ذكورته حيث يكتسب انا الطفل فى هذه الحالة إسلوباً ذكرياً نتيجه تبنيه لسلوك الأب وخصائصه الشخصية التى غالباً ما تكون متناسبه مع ما تتوقعه الثقافه من جنس الطفل ذاته . اما غياب الأب فيسبب اضطرابات نمائية تؤثر على مدى قدرة الطفل على فرض السيطرة الملائمه على سلوكه العدوانى (٥٦: ٢٦٩). كما تستطيع البنت أيضاً من خلال الأب أن تتعرف على كلا الدورين الذكرى والأنثوى مما يعمل على تدعيم انوثتها ، لكنها مع غياب الأب تفقد المعيار الذكرى الذى تحكم به على مدى انوثة سلوكها والذى تستطيع من خلاله ان تتعامل مع الذكور خارج نطاق الأسره ، إذ يؤدى غياب الأب الى ان تظل البنت فى المرحلة القضيبيه من النمو والتى تتوحد خلالها مع الذكور حتى تحصل بهذه الطريقة على الحب من كلا الوالدين ، فتحصل على حب امها لانها - البنت - تشبه اباها الذى تحبه امها ، وتحصل على حب أبيها لأنها تشبهه حينما كان طفلاً أو لأنها اصبحت بمثابه الولد الذى كان يتمناه (٢٢: ٢٣٨- ٢٣٩).

ويعتقد العديد من أصحاب نظرية التعلم الإجتماعى ان الأب يسهل النمو الأنثوى لإبنته وذلك بإثابه السلوك الإعتمادى لديها ، وتدليلها ، وغير ذلك من أنماط السلوك الأنثوى

الأخرى، وكذلك عن طريق تنشيط السلوك الذكرى لديها وذلك على عكس ما يفعله مع الولد . وإضافة إلى هذا فإن الأب يمثل نموذجاً للسلوك الذكرى بالنسبه لإبنته تقوم من خلاله بتعلم التكامل معه عن طريق تعلم الدور التبادلى (٣٨: ١١) .

ويتيح وجود الأب واتصاله المباشر بإبنه الفرصه له خصوصاً فى سنين حياته الأولى كى يقلده لا شعورياً أو شعورياً ، فيتعلم بذلك أنماط السلوك المميزه للذكور ، كما يسمح للولد بالتوحد مع الدور الجنسى الذكرى وللبنت بتعلم الدور الأنثوى حيث يبدأ الأطفال فى سن مبكرة جداً بتأويل دورهم الجنسى فى ضوء فهمهم لدور الاب. وبالتالى فإن الأب لا يساهم فقط فى بلوره الدور الجنسى للطفل الذكر، بل يساهم ايضاً فى شعور إبنته بدورها الجنسى حيث يساعدها على نمو مفهوم ذات أنثوى إيجابى لها من خلال علاقته بها (٩: ٤٠ - ٤١). ومن هنا يؤدى غياب الأب إلى اضطراب فى نمو الدور الجنسى للأطفال فتقل درجة الذكوره للبنين والأنوثه للبنات . وقد يرجع ذلك إضافة الى غياب النموذج الذى يتوحدون معه ومع انماط السلوك التى تصدر عنه إلى ان الأم فى حالة غياب الأب تعتبر أقل أنوثة حيث تقوم بدوره الى جانب دورها ، والى ان الأولاد الذى يغيب عنهم أباؤهم يطورون صوراً عقلية مختلفة عن جنسهم لا يتم تصحيحها الا بالاحتكاك المباشر مع أب حقيقى موجود امامهم . كما قد يرجع ايضاً إلى اختلاف اساليب المعاملة الوالدية التى تتبعها الأم فى حالة غياب الأب (٦٠ : ٨٠٨).

ويعتبر وجود نماذج لأدوار ذكرية اخرى فى حالة غياب الأب كالإخوه الأكبر سناً على سبيل المثال من العوامل التى يمكن ان تقلل من الاثار السلبية لغياب الأب لأن الطفل الذى يغيب عنه أبوه يكون فى حاجه الى نموذج ذكرى يساعده على تنمية دوره الجنسى وتبنيه له وذلك من خلال ما تتيحه هذه النماذج من فرصه للتعامل مع الراشدين الذكور وتكوين علاقات معهم. فيتخذ الطفل فى هذه الحاله من أخيه الأكبر سناً مثالاً يحتذى به فيقلده بدقة اذا ما كان يتصف بالذكوره مما يعمل على زياده درجه الذكوره لديه قياساً بأقرانه غائبى الأب ممن ليس لهم إخوة ذكور اكبر منهم سناً أو لهم اخوات بنات اكبر منهم ، كما تتخذه البنت ايضاً معياراً للحكم على مدى انوثة سلوكها. اما وجود بنت اكبر سناً من الطفل فلا يزيد عن كونه تكراراً للأم ، ولا يمكن لها كنموذج ان تحل محل الأب أو تقلل من الاثار السلبية التى تترتب على غيابه .

ويفسر هذا الدور للنماذج البديلة وجود فروق داله احصائياً بين مجموعتى الاطفال غائبى الأب بلا نموذج بديل والأطفال غائبى الأب مع وجود نموذج بديل فى الدراسه الحاليه

وذلك لصالح الأطفال الذين يوجد لديهم بديل للأب الغائب . اما الفروق التى وجدت بين الأطفال حاضرى الأب واقرانهم غائبى الاب مع وجود بديل فقد ترجع الى انه من وجهة النظر الإكلينيكية لا يعتقد ان وجود النماذج البديلة يعين الإبن على التوحد الذكرى على الدوام ويساعد البنت على تطوير هويتها الجنسية ، اذ توصلت دراسات عديده الى ان زوج الأم مثلاً قد يساهم فى حدوث السلوك الجانح من جانب الطفل ، وان الأخ الاكبر قد يحتاج هو الاخر فى بعض الاحيان الى رعايه امه مثله فى ذلك مثل الطفل الصغير(٢٣: ٥٠٠).وهذا يؤكد أنه حتى وإن كان وجود النماذج البديلة ذا اهمية بالنسبه للطفل الذى يغيب ابوه فإنه مع ذلك لا يرتقى الى اهمية وجود الأب . وقد يكون ذلك سبباً لعدم وجود فروق داله بين البنات غائبات الأب ترجع الى النماذج البديلة.

أما فيما يتعلق بعدم دلالة التفاعل بين وضع الأب وجنس الطفل فقد يرجع إلى وجود الفروق حسب وضع الاب بين البنين وبين البنات وبين المجموعه الكلية كل على حدة، اى أن هذه الفروق موجوده فى حالة البنين وحدهم وفى حالة البنات وحدهن مع عدم وجود فروق دالة بين الجنسين.

ثانياً : النتائج الخاصة بالفروق فى الأدوار الجنسية بين الأطفال حاضرى الأب طبقاً لبعض المتغيرات المرتبطه بوجود الأب :

جدول(١٣)

نتائج تحليل التباين لدرجات الأطفال حاضرى الأب فى الأدوار الجنسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
أ- الرعاية الابويه	٢٦٤٥,٨٠	١	٢٦٤٥,٨٠	٢٤,٤٠	٠,٠١
ب- ذكورة الأب	٩٣٢٢,٩٥	١	٩٣٢٢,٩٥	٨٥,٩٩	٠,٠١
جـ- جنس الطفل	٢٧٠,٥٢	١	٢٧٠,٥٢	٢,٥٠	غير دالة
أ × ب	٤١,٦٩	١	٤١,٦٩	٠,٣٩	غير دالة
أ × جـ	١٩٣,٤٣	١	١٩٣,٤٣	١,٧٨	غير دالة
ب × جـ	٧٠,٠٥	١	٧٠,٠٥	٠,٦٥	غير دالة
أ × ب × جـ	٣٠٨,٧٦	١	٣٠٨,٧٦	٢,٨٥	غير دالة
داخل المجموعات	١٩٨٤١,٢١	١٨٣	١٠٨,٤٢		

ف الجدولية (١ ، ١٨٣) ، ٠,٠٥= ٣,٨٩

٠,٠١= ٦,٧٦

جدول(١٤)

قيمة ت ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات الأطفال حاضرى الاب فى الأدوار الجنسية طبقاً لمدى ذكورة الأب

المجموعه	ن	م	ع	ت	الدلاله
بنون ذوو آباء مرتفعو الذكورة	٤٨	٥٩,١٥	١١,٥٩	٥,٦٥	٠,٠١
بنون ذوو آباء منخفضو الذكورة	٤٦	٤٦,٣٣	١٠,٨١		
بنات ذوات آباء مرتفعو الذكورة	٤٩	٥٨,٠٤	١٠,٨٣	٦,٩٨	٠,٠١
بنات ذوات آباء منخفضو الذكورة	٤٨	٤٢,٩٦	١٠,٥٤		
ذوو آباء مرتفعو الذكورة	٩٧	٥٨,٥٩	١١,٢٢	٨,٩١	٠,٠١
ذوو آباء منخفضو الذكورة	٩٤	٤٤,٦١	١٠,٨٠		

جدول(١٥)

قيمة ت ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات الأطفال حاضرى الاب فى الأدوار الجنسية طبقاً لمستوى الرعاية الأبوية المتلقى

المجموعه	ن	م	ع	ت	الدلاله
بنون ذوو آباء اكثر رعاية	٤٥	٥٧,٧٣	١١,٨٤	٣,٨٢	٠,٠١
بنون ذوو آباءأقل رعاية	٤٩	٤٨,٤١	١٢,٢٤		
بنات ذوات آباء اكثر رعاية	٤٧	٥٣,٤٥	١٤,٧١	٢,١٦	٠,٠٥
بنات ذوات آباء أقل رعاية	٥٠	٤٧,٨٨	١٠,٦٥		
ذوو آباء اكثر رعاية	٩٢	٥٥,٥٤	١٣,٥٥	٤,١٦	٠,١
ذوو آباء أقل رعاية	٩٩	٤٨,١٤	١١,٤٦		

جدول(١٦)

قيمة ت ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الفرعية للعينة فى الادوار الجنسية طبقاً لمدى ذكورة الأب ومستوى الرعاية الأبوية

المجموعه	١	٢	٣	٤
١- ذوو آباء مرتفعو الذكورة وأكثر رعاية ٤٧ - ٦١,٩٢ - ١٠,٩٣	-	٢,٩٨ ٠,٠١	٥,٤٣ ٠,٠١	١١,٨١ ٠,٠١
٢- ذوو آباء مرتفعو الذكوره وأقل رعاية ٥٠ - ٥٥,٤٦ - ١٠,٥٨		-	٢,٧٨ ٠,٠١	٨,٣٦ ٠,٠١
٣- ذوو آباء منخفضو الذكورة واكثر رعاية ٤٥ - ٤٨,٨٩ - ١٢,٨١			-	٤,٠٧ ٠,٠١
٤- ذوو آباء منخفضو الذكورة وأقل رعاية ٤٩ - ٤٠,٦٧ - ٦,٤٠				-

جدول(١٧)

قيمة ت ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الفرعية للعينة فى الادوار الجنسية طبقاً لجنس الطفل ومدى ذكورة الأب ومستوى الرعاية الأبوية

المجموعه	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١- بنون ذوو آباء مرتفعو الذكوره واكثر رعاية ٢٣ - ٦٢,٣٠ - ١٠,٤٢	-	٠,٢٤ غير داله	١,٨٨ ٠,٠٥	٢,٧١ ٠,٠١	٢,٨٠ ٠,٠١	٤,٨٩ ٠,٠١	٩,٢٧ ٠,٠١	٨,٢٦ ٠,٠١
٢- بنات ذوات آباء مرتفعو الذكوره واكثر رعاية ٢٤ - ٦١,٥٤ - ١١,٣٩		-	١,٥٨ غير داله	٢,٣١ ٠,٠٥	٢,٤٦ ٠,٠١	٤,٧٠ ٠,٠١	٨,١٠ ٠,٠١	٧,٤٧ ٠,٠١
٣- بنون ذوو آباء مرتفعو الذكوره واقل رعاية ٢٥ - ٥٦,٢٤ - ١١,٨٤			-	٠,٥١ غيردالة	٠,٩٢ غيردالة	٣,١٤ ٠,٠١	٥,٩٧ ٠,٠١	٥,٣٦ ٠,٠١
٤- بنات ذوات اباء مرتفعو الذكوره واقل رعاية ٢٥ - ٥٤,٦٨ - ٩,٠٧				-	٠,٥٥ غيردالة	٣,٠٣ ٠,٠١	٦,٦٥ ٠,٠١	٥,٧٤ ٠,٠١
٥- بنون ذوو آباء منخفضو الذكوره واكثر رعاية ٢٢ - ٥٢,٩٦ - ١١,٣٣					-	٢,١٣ ٠,٠٥	٤,٧٣ ٠,٠١	٤,١٤ ٠,٠١
٦- بنات ذوات اباء منخفضو الذكوره واكثر رعاية ٢٣ - ٤٥ - ١٢,٩٣						-	٢ ٠,٠٥	١,٣١ غيردالة
٧- بنون ذوو آباء منخفضو الذكوره واقل رعاية ٢٤ - ٤٠,٢٥ - ٥,٤٠							-	٠,٤٥ غيردالة
٨- بنات ذوات آباء منخفضو الذكوره واقل رعاية ٢٥ - ٤١,٠٨ - ٧,٢١								-

جدول(١٨)

قيمة " ر" بين كل من مدى ذكورة الأب ومقدار الرعاية الأبوية التى يمنحها للاطفال ودرجاتهم فى الأدوار الجنسية (ن - ١٩١)

المتغير	قيمة " ر"	الدلالة
مدى ذكورة الأب والأدوار الجنسية للأطفال	٠,٤٧٣	٠,٠١
مقدار الرعاية الأبوية والأدوار الجنسية للأطفال	٠,٦٩١	٠,٠١

(ر) الجدولية عند (ن - ١٨٩) ، ٠,٠٥ = ٠,١٣٨

٠,٠١ = ٠,١٨١

ويتضح من هذه الجداول ما يلى :

- قيمة " ف " للتباين بين مقدار الرعاية الأبوية داله عند ٠,٠١.

- قيمة " ف " للتباين بين مدى ذكورة الأب دالة عند ٠,٠١.
- قيمة " ف " للتباين بين الجنس غير داله .
- قيم " ف " لتباين التفاعلات الثنائية والثلاثية بين مقدار الرعايـة الأبويـة ومـدى ذكـورة الأب وجنس الطفل غير داله.
- توجد فروق داله بين الأطفـال (بنـون - بنـات - المجموعـه الكليـة) ذوى الآبـاء مرتفعـى الذكوره وذوى الآباء منخفضى الذكوره لصالح ذوى الأباء مرتفعى الذكوره.
- توجد فروق داله بين الاطفال (بنون - بنات - المجموعه الكلية) ذوى الآباء الأكثر رعاية وذوى الأباء الأقل رعاية لصالح ذوى الأباء الأكثر رعاية.
- ذوو الآباء مرتفعو الذكوره والأكثر رعايـة هـم أعلـى المجموعـات فـى متوسـطات درجـات الأدوار الجنسية ، يليهم ذوو الأباء مرتفعو الذكوره والأقل رعاية ، ثم ذوو الأباء منخفضـو الذكوره والأكثر رعاية ، واخيراً ذوو الابـاء منخفضـو الذكـوره والاقل رعايـة . وقـد كـان إتجاه الفروق بينهم على هذا النحو.
- توجد علاقة إرتباطية داله بين مدى ذكورة الأب والأدوار الجنسية للأطفال، ومقدار الرعايـة الأبوية والأدوار الجنسية للأطفال كل على حده .

وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثانى فى بعض اجزائه فقط وهـى تلـك التـى تتعلـق بتأثر درجه أطفال الروضة فى الأدوار الجنسية بمدى ذكورة الأب وبمقدار مـا يوليـه لهـم مـن رعاية ، إلا انها لا تحقق صحة ذلك الفرض فىاجزائـه الأخـرى وهـى تلـك التـى تتعلـق بتـأثر درجه الأطفال فى الأدوار الجنسية بجنسهم البيولوجـى وبالتفـاعل بيـن تلـك المتغيـرات . ومـن ناحية اخرى فإن نتائج معاملات الإرتباط تحقق صحة الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتائج فيما يتعلق بمدى ذكورة الأب واثرها على الأدوار الجنسية للأطفـال مـع نتـائج دراسـات Hoffman (١٩٦١) Lefkowitz (١٩٦٢) Hetherington (١٩٦٥) Biller (١٩٦٩- أ) ، Mead & Rekers (١٩٧٩) ولكنها لا تتفق فى الوقت ذاته مع نتائج دراسات Mussen & Ruther ford (١٩٦٣)، Distler (١٩٦٤)

وفيما يتعلق بأثر الرعاية الأبوية على الأدوار الجنسية للأطفال فإن هذه النتـائج تتفـق مع نتائج دراسات Mussen & Distler (١٩٥٩،١٩٦٠) Mussen & Rutherford (١٩٦٣) Biller (١٩٦٩، ١٩٧٤) Hetherington, et . al.، (١٩٧٨) Mead & Rekers (١٩٧٩). إلا انها لا تتفق مع نتيجه دراسة كل من Reis & Gold (١٩٧٧)،

ويمكن تفسير ذلك بأن الاب القائم على رعاية أبنائه والذى يتسم بالكفاءه وتتسم علاقته بهم بالدفء ، والمتواجد بالمنزل لفترات تسمح لهم بالإستفاده منه يمثل عنصر إضافة هام لممارسة ابنائه البنين والبنات ادوارهم الجنسية خلال مراحل نموهم المختلفة حيث يسهل قيام الأب برعاية الأبناء نمو الدور الجنسى الذكرى للولد والأنثوى للبنت وذلك عندما يتصرف الأب أمامهم نسبياً بطريقة ذكرية . ومن ناحية اخرى يقوم الاب الذى يعمل على رعاية أبنائه بنين وبنات بإثابتهم على إستجاباتهم بدرجه اكبر من الأب الذى لا يعمل على ذلك . وبهذا يوفر لإبنه فرصاً اكثر كى يلاحظه ويقوم بمحاكاة سلوكه ، ويوفر لإبنته المحك الذى تحكم به على مدى انوثة سلوكها ، اى انه يعتبر بمثابه نموذج متواجد بدرجه كبيره امام الطفل (٢٢: ٣٢٤) ويمكن الاستفاده منه بدرجه اكبر بكثير من الاب السلبى غير الواثق من هويته الجنسية ، ذلك الأب الذى يفشل كنموذج ذكرى يتوحد معه ابناؤه ، ويفشل ايضاً فى حماية اطفاله البنين والبنات من تأثير الأم عليهم وهو ما اطلق عليه ميشتلنجر (١٩٨١) Mächtlinger اسم التأثير المرضى للأم حيث تقلل سيطرة الأم على الأسرة من قيمة الذكورة والذكور فى نظر الأبناء بنين وبنات مما قد يؤدى إلى صعوبة فى إنهاء التوحد الأولى للولد على وجه الخصوص بأمه وتحوله عنها ثم توحده مع أبيه بعد ذلك مما ينتج عنه حدوث إختلال فى المرحلة الأوديبيه (٤٣: ١٣٧). إذ ترتبط ذكورة الأب ومكانته فى الأسره بذكورة ابنائه البنين وانوثة بناته . ومع ذلك فإن هذا الإرتباط يعتمد على قيام الأب بالتفاعل الكافى مع اطفاله ، اى ان مدى رعاية الأب لأطفاله يعتبر عاملاً حاسماً فى هذا الصدد يؤدى الى زياده فى درجه الذكوره للأبناء والأنوثه للبنات حيث يساعدهم على حل الكثير من الصراعات المرتبطه بالدور الجنسى ، وهو ما يؤكد على اهمية وجود الأب وذكورته وإهتمامه بأبنائه البنين والبنات على حد سواء وذلك لرعاية نموهم النفس جنسى. (٣٨: ٢٥) .

كما يرتبط سلوك الأب القائم على رعاية ابنائه كثيراً بالعاطفة والمديح والثناء ، ويكتسب قيمة اكبر للإثابه والتعزيز . ومن هنا فإن الولد الذى يوليه ابوه درجه عالية من الرعاية الأبوية يكون لديه حافز على محاكاته بدرجه أكبر من قرين له لا يوليه ابوه نفس الرعاية. وعلاوة على ذلك فإنه من الأكثر إحتمالاً بالنسبه للأب الذى يحيط أبناءه بالرعاية أن يعزز سلوك إبنه حينما يقوم ذلك الأبن بمحاكاته . ومن ناحية اخرى اذا كان الأب دائم المشاركه فى وضع الحدود لإبنه فإن ذلك من شأنه أن يوجد للطفل فرصاً اخرى للمحاكاه ، ومع ذلك فإذا كان الأب يتصف بالعقاب اكثر من الإثابه فإن سلوكه لن يكون حافزاً كبيراً للطفل لمحاكاته وسوف تنحصر بالتالى محاكاته لهذا السلوك فى نطاق ضيق . ولا يمكن التنبؤ بوجود علاقة ايجابيه بين قيام الأب بوضع الحدود لإبنه او ابنته وتبنى الإبن للدور الجنسى

الذكرى والبنت للدور الأنثوى اذا لم يحطهم الأب نسبياً بالرعاية والإهتمام حيث تضيف ذكوره الأب وقيامه على رعاية أبنائه والإهتمام بهم ووضع الحدود لهم الكثير الى اهميته اذ يؤثر ادراك الطفل لأبيه كثيراً على حافزه للدور الجنسى الذى يتفق مع جنسه البيولوجى وكل المظاهر المرتبطه به (٢٢: ٣٢٥).ولذلك يبدو طبيعياً فى الدراسه الراهنه أن توجد فروق لصالح الأطفال ذوى الأباء مرتفعى الذكوره والاكثر رعاية عند مقارنتهم باقرانهم من باقى المجموعات كل على حده ، وان توجد فروق بين الأطفال ذوى الأباء مرتفعى الذكوره ومنخفضى الرعاية عند مقارنتهم بالمجموعات الأخرى لصالح هؤلاء الأطفال ، اذ كلما قل مستوى ذكورة الأب وقل مستوى الرعاية التى يمنحها للأطفال ، قلت بالتالى درجات هؤلاء الأطفال فى الأدوار الجنسية.

ويضيف Bronson (١٩٥٩) أن ذكورة التفضيلات التى يبديها البنون ذوو العلاقات المتوتره مع آبائهم للألعاب ترتبط سلباً بذكورة الأب . وأن البنين الذين يتميز آباؤهم بأنهم لا يعبرون عن عواطفهم صراحه يرفضهم الأبناء كنماذج. اما عندما تتسم العلاقه بين الأب والإبن بالدفء والمحبه ، فإن ذكورة التفضيلات التى يبديها البنون للألعاب ترتبط إيجاباً بذكورة الأب مما يدل على أنه لو كان الأب يتسم بالذكورة والإهتمام بالأبناء ورعايتهم فإن ذلك يساهم فى نمو الأدوار الجنسية الملائمه لأطفاله بحسب جنسهم البيولوجى.(٢٥: ٥٣٧-٥٤٢).وقد يفسر ذلك وجود علاقه ارتباطيه داله فى الدراسه الراهنه بين كل من مدى ذكوره الأب ومقدار ما يوليه لأطفاله من رعاية وبين درجاتهم فى الادوار الجنسية كل على حده ، اذ تزداد درجات الأطفال فى الأدوار الجنسيه بزياده ذكوره ابائهم وبزياده مقدار الرعاية التى يحيطونهم بها ،والعكس صحيح. ولا يختلف ذلك بإختلاف جنس الطفل حيث لا يتأثر البنون دون البنات ولا البنات دون البنين بذلك ، بل إن كليهما يتأثر بمدى ذكورة الأب وبمقدار ما يوليه لهم من رعاية ، وكما ان الزياده فى هذين المستويين لدى الأب تؤثر ايجاباً على الأطفال من كلا الجنسين ، فإن النقص فيهما يؤثر سلباً على الاطفال من الجنسين على حد سواء.

ومن ناحية اخرى قد يكون وجود فروق داله بين البنين وحدهم ، وبين البنات وحدهن فى الأدوار الجنسية بحسب مدى ذكورة الأب وبحسب ما يوليه لهم من رعايه، وعدم وجود فروق داله بين الجنسين هو المسئول عن عدم دلاله التفاعل بين كل من مدى ذكورة الأب ومقدار ما يوليه للأطفال من رعاية وجنس هؤلاء الأطفال.

ثالثاً : النتائج الخاصة بالفروق فى الأدوار الجنسية بين الأطفال غائبى الأب بدون وجود نموذج بديل له طبقاً لبعض المتغيرات المرتبطه بغياب الأب:

جدول(١٩)

نتائج تحليل التباين لدرجات الأطفال غائبى الأب بدون وجود نموذج بديل فى الأدوار الجنسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
أ-بين سبب الغياب	١٦٢٢,٣٠	٢	٨١١,١٥	١٣,١٣	٠,٠١
ب- بين المرحلة العمريه للطفل	٣٣١,٦٦	١	٣٣١,٦٦	٥,٣٧	٠,٠١
جـ- جنس الطفل	٢٧٧,٦٧	١	٢٧٧,٦٧	٤,٥٠	٠,٠٥
أ × ب	١٩٧,٤٥	٢	٩٨,٧٣	١,٦٠	غير دالة
أ × جـ	٤٠,١١	٢	٢٠,٠٥٥	٠,٣٣	غير دالة
ب × جـ	١١٤,٣٢	١	١١٤,٣٢	١,٨٥	غير دالة
أ × ب × جـ	١٢٥,٩٨	٢	٦٢,٩٩	١,٠٢	غير دالة
داخل المجموعات	١٢٤١٦,٣٢	٢٠١	٦١,٧٧		

ف الجدولية (٢،٢٠١) ، ٠,٠٥= ٣,٠٤

٠,٠١= ٤,٧١

جدول(٢٠)

قيمة ت ودلالتها للفروق بين متوسطات درجات البنين غائبى الأب بدون نموذج بديل فى الأدوار الجنسية طبقاً لسبب الغياب

البيان	المجموعه	١	٢	٣
بنون غاب آباؤهم فى مرحلة المهد	١- بنون غائبو الأب بسبب الطلاق ١٨ - ٣٥,٠٦ - ٧,٨٦	-	٠,٨٦ غير داله	٢٨٧ ٠,٠١
	٢- بنون غائبو الأب بسبب الوفاه ١٥ - ٣٧,٦٠ - ٨,٧٠		-	١,٨٢ ٠,٠٥
	٣- بنون غائبو الأب بسبب السفر ٢١ - ٤٢,٨١ - ٨,٠١			-
بنون غاب آباؤهم بعد مرحلة المهد	١- بنون غائبو الأب بسبب الطلاق ١٦ - ٣٨,٥٦ - ٦,٨٤	-	٢,٤٧ ٠,٠١	٢,٦٧ ٠,٠١
	٢- بنون غائبو الأب بسبب الوفاه ١٩ - ٤٤ - ٦,١٠		-	٠,٤٦ غير داله
	٣- بنون غائبو الأب بسبب السفر ١٨ - ٤٥ - ٦,٦٦			-
مجموعه البنين	١- بنون غائبو الأب بسبب الطلاق ٣٤ - ٣٦,٧١ - ٧,٦٠	-	٢,٣٧ ٠,٠٥	٣,٨٠ ٠,٠١
	٢- بنون غائبو الأب بسبب الوفاه ٣٤ - ٤١,١٨ - ٧,٧٢		-	١,٤٠ غير دالة
	٣- بنون غائبو الأب بسبب السفر ٣٩ - ٤٣,٨٢ - ٧,٥٠			-

جدول(٢١)

قيمة ت ودلالتها للفروق بين متوسطات درجات البنات غائبات الأب بدون نموذج بديل فى الأدوار الجنسية طبقاً لسبب الغياب

البيان	المجموعه	١	٢	٣
بنات غاب آباؤهن فى مرحلة المهد	١- بنات غائبات الأب بسبب الطلاق ١٩ - ٣٦,٤٧ - ٨,٣٩	-	٢,٥٢ ٠,٠١	٣,٥٤ ٠,٠١
	٢-بنات غائبات الأب بسبب الوفاه ١٧ - ٤٣,٨٨ - ٨,٨٤		-	٠,٨٨ غير داله
	٣- بنات غائبات الأب بسبب السفر ١٨ - ٤٦,٥٦ - ٨,٣٢			-
بنات غاب آباؤهن بعد مرحلة المهد	١- بنات غائبات الأب بسبب الطلاق ١٥ - ٤١,٤٠ - ٧,٦٨		١,١٨ غير داله	٠,٩٨ غير داله
	٢- بنات غائبات الأب بسبب الوفاه ١٧ - ٤٤,٧١ - ٧,٤٤		-	٠,٣١ غير داله
	٣-بنات غائبات الأب بسبب السفر ٢٠ - ٤٣,٩٥ - ٧,٠٣			-
مجموعة البنات	١- بنات غائبات الأب بسبب الطلاق ٣٤ - ٣٨,٦٥ - ٨,٤٥		٢,٧٥ ٠,٠١	٣,٢٥ ٠,٠١
	٢- بنات غائبات الأب بسبب الوفاه ٣٤ - ٤٤,٢٩ - ٨,١٨		-	٠,٤٥ غير داله
	٣- بنات غائبات الأب بسبب السفر ٣٨ - ٤٥,١٨ - ٧,٧٨			-

جدول(٢٢)

قيمة ت ودلالتها للفروق بين متوسطات درجات الأطفال غائبى الأب

بدون نموذج بديل فى الأدوار الجنسية طبقاً لسبب الغياب

البيان	المجموعه	١	٢	٣
أطفال غاب آباؤهم فى مرحلة المهد	١- أطفال غائبو الأب بسبب الطلاق ٣٧ - ٣٥,٧٨ - ٨,١٦	-	٢,٤٢ ٠,٠١	٤,٢٧ ٠,٠١
	٢- أطفال غائبو الأب بسبب الوفاه ٣٢ - ٤٠,٩٤ - ٩,٠٥		-	١,٦٧ ٠,٠٥
	٣- أطفال غائبو الأب بسبب السفر ٣٩ - ٤٤,٥٤ - ٨,٣٧			-
أطفال غاب آباؤهم بعد مرحلة المهد	١- أطفال غائبو الأب بسبب الطلاق ٣١ - ٣٩,٩٤ - ٧,٤٠	-	٢,٤٩ ٠,٠١	٢,٥٥ ٠,٠١
	٢- أطفال غائبو الأب بسبب الوفاه ٣٦ - ٤٤,٣٣ - ٦,٧٧		-	٠,٠٨ غير داله
	٣- أطفال غائبو الأب بسبب السفر ٣٨ - ٤٤,٤٥ - ٦,٨٧			-
المجموعه الكلية	١- أطفال غائبو الأب بسبب الطلاق ٦٨ - ٣٧,٦٨ - ٨,٠٩	-	٣,٦١ ٠,٠١	٥,١٢ ٠,٠١
	٢- أطفال غائبو الأب بسبب الوفاه ٦٨ - ٤٢,٧٤ - ٨,١٠			١,٣٢ غير داله
	٣- أطفال غائبو الأب بسبب السفر ٧٧ - ٤٤,٤٩ - ٧,٦٧			-

جدول(٢٣)

قيمة ت ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات الأطفال غائبى الأب بدون نموذج بديل فى الأدوار الجنسية طبقاً للمرحلة العمرية للطفل عند بداية غياب الأب

سبب الغياب	أطفال غاب آباؤهم فى مرحلة المهد			اطفال غاب اباؤهم بعد مرحلة المهد			ت	الدلاله
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الطلاق	٣٧	٣٥,٧٨	٨,١٦	٣١	٣٩,٩٤	٧,٤٠	٢,١٣	٠,٠٥
الوفاه	٣٢	٤٠,٩٤	٩,٠٥	٣٦	٤٤,٣٣	٦,٧٧	١,٧٢	٠,٠٥
السفر	٣٩	٤٤,٥٤	٨,٣٧	٣٨	٤٤,٤٥	٦,٨٧	٠,٠٥	غيرداله
المجموعه الكلية	١٠٨	٤٠,٤٧	٩,٢٧	١٠٥	٤٣,٠٨	٧,٢٩	٢,٢٥	٠,٠٥

جدول(٢٤)

قيمة ت ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات كل من البنين والبنات (على حده) من الاطفال غائبى الأب بدون نموذج بديل فى الأدوار الجنسية

سبب الغياب	الجنس	أطفال غاب آباؤهم فى مرحلة المهد			أطفال غاب آباؤهم بعد مرحلة المهد			ت	الدلاله
		ن	م	ع	ن	م	ع		
الطلاق	بنون	١٨	٣٥,٠٦	٧,٨٦	١٦	٣٨,٥٦	٦,٨٤	١,٣٣	غيرداله
	بنات	١٩	٣٦,٤٧	٨,٣٩	١٥	٤١,٤٠	٧,٦٨	١,٧١	٠,٠٥
الوفاه	بنون	١٥	٣٧,٦٠	٨,٠٧	١٩	٤٤	٦,١٠	٢,٥٥	٠,٠١
	بنات	١٧	٤٣,٨٨	٨,٨٤	١٧	٤٤,٧١	٧,٤٤	٠,٢٩	غيرداله
السفر	بنون	٢١	٤٢,٨١	٨,٠١	١٨	٤٥	٦,٦٦	٠,٨٧	غيرداله
	بنات	١٨	٤٦,٥٦	٨,٣٢	٢٠	٤٣,٩٥	٧,٠٣	١,٠٠	غيرداله

جدول(٢٥)

قيمة ت ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات كل من البنين والبنات غائبى الأب بدون نموذج بديل فى الأدوار الجنسية

المرحلة العمرية للطفل عند بداية غياب الأب	سبب الغياب	بنون			بنات			ت	الدلاله
		ن	م	ع	ن	م	ع		
فى مرحلة المهد	الطلاق	١٨	٣٥,٠٦	٧,٨٦	١٩	٣٦,٤٧	٨,٣٩	٠,٥١	غيرداله
	الوفاة	١٥	٣٧,٦٠	٨,٠٧	١٧	٤٣,٨٨	٨,٨٤	١,٩٩	٠,٠٥
	السفر	٢١	٤٢,٨١	٨,٠١	١٨	٤٦,٥٦	٨,٣٢	١,٣٥	غيرداله
بعد مرحلة المهد	الطلاق	١٦	٣٨,٥٦	٦,٨٤	١٥	٤١,٤٠	٧,٦٨	١,٠٥	غيرداله
	الوفاة	١٩	٤٤	٦,١٠	١٧	٤٤,٧١	٧,٤٤	٠,٣١	غيرداله
	السفر	١٨	٤٥	٦,٦٦	٢٠	٤٣,٩٥	٧,٠٣	٠,٤٥	غيرداله
المجموعه الكلية	الطلاق	٣٤	٣٦,٧١	٧,٦٠	٣٤	٣٨,٦٥	٨,٤٥	٠,٩٨	غيرداله
	الوفاة	٣٤	٤١,١٨	٧,٧٢	٣٤	٤٤,٢٩	٨,١٨	١,٥٩	غيرداله
	السفر	٣٩	٤٣,٨٢	٧,٥٠	٣٨	٤٥,١٨	٧,٧٨	٠,٧٢	غيرداله
المجموعه الكلية بغض النظرعن سبب الغياب		١٠٧	٤٠,٧٢	٨,١٥	١٠٦	٤٢,٨٠	٨,٦٢	١,٨٤	٠,٠٥

ويتضح من هذه الجداول ما يلى :

- قيمة "ف" للتباين بين سبب الغياب داله عند ٠,٠١
- قيمة "ف" للتباين بين المرحلة العمرية للطفل عند بداية غياب الأب داله عند ٠,٠١
- قيمة "ف" للتباين بين الجنس داله عند ٠,٠٥
- قيمة "ف" لتباين التفاعل بين هذه المتغيرات غير داله سواء كانت تلك التفاعلات ثنائية أو ثلاثية .
- الأطفال غائبو الأب (بنون - بنات - المجموعه الكلية) بسبب الطلاق اكثر المجموعات تأثراً بغياب الأب ، فى حين كانت مجموعة الأطفال غائبى الأب بسبب السفر أقلها تأثراً كما يتضح من متوسطات درجاتهم، ولم توجد فروق داله بين مجموعه الاطفال غائبى الأب بسبب الوفاه ومجموعه الأطفال غائبى الأب بسبب السفر.
- تنطبق هذه النتيجه الأخيره على الأطفال الذين غاب عنهم آباؤهم بعد مرحلة المهد (المجموعه الكلية ، والبنين فقط ، أما البنات فلم توجد فروق بينهن ترجع إلى سبب غياب الأب) .

- الاطفال غائبو الأب بسبب الطلاق بالنسبه لمن غاب عنهم آباؤهم فى مرحلة المهد أكثر المجموعات تأثراً بغياب الأب ، يليها من غاب آباؤهم بسبب الوفاة ، أما من غاب آباؤهم بسبب السفر فكانوا اقلهم تأثراً . وبالنسبه للبنين الذى غاب آباؤهم فى مرحلة المهد لم توجد فروق داله بين مجموعتى الاطفال غائبى الأب بسبب الطلاق وغائبى الأب بسبب الوفاة ، وكانت هاتان المجموعتان اكثر تأثراً بغياب الأب من مجموعة البنين غائبى الأب بسبب السفر . أما بالنسبه للبنات فكان غياب الأب بسبب الطلاق هو الأكثر أثراً ، يليه غيابه بسبب الوفاة وبسبب السفر معاً حيث لم توجد فروق داله بين هاتين المجموعتين الأخيرتين.
- الاطفال الذين غاب آباؤهم فى مرحلة المهد اكثر تأثراً بغياب الأب من أقرانهم الذين غاب آباؤهم بعد مرحلة المهد ، ويستثنى من ذلك الاطفال غائبو الاب بسبب السفر .
- لا توجد فروق دالة بين البنين غائبى الأب بسبب الطلاق بحسب المرحلة العمرية للطفل عند بداية غياب الأب. وكذلك الحال بالنسبة للبنات غائبات الأب بسبب الوفاه ، والبنين والبنات غائبى الأب بسبب السفر . فى حين وجدت فروق داله بين البنين غائبى الأب بسبب الوفاة لصالح من غاب آباؤهم بعد مرحلة المهد . وكذلك الحال بالنسبه للبنات غائبات الأب بسبب الطلاق.
- لا توجد فروق داله بين البنين والبنات ترجع إلى سبب غياب الأب سواء حدث ذلك الغياب فى مرحلة المهد أو بعدها ، ويستثنى من ذلك الفروق التى وجدت لصالح البنات بين من غاب آباؤهم من البنين والبنات فى مرحلة المهد بسبب الوفاة .
- توجد فروق داله بين البنين والبنات غائبى الأب بدون نموذج بديل (بغض النظر عن سبب الغياب) وذلك لصالح البنات.

وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الرابع فى غالبيه اجزائه ، ويستثنى من ذلك مدى تأثر درجات الأطفال فى الأدوار الجنسية بالتفاعلات بين المتغيرات التى تمت دراستها . وتتفق هذه النتائج فيما يتعلق بسبب غياب الأب مع نتائج دراسات Sears, et . al (١٩٤٦)، Loeb & Price (١٩٦٦)، Santrock (١٩٧٧)، Hetherington, Cox, & Cox (١٩٧٨)، Johnson (١٩٨١)، Furman (١٩٨١)، Agbayewa (١٩٨٤)، كما تتفق فيما يتعلق بأثر غياب الأب خلال السنوات الأولى من عمر الطفل على دوره الجنسى مع نتائج دراسات Carlsmith (١٩٦٤)، Hetherington (١٩٦٦)، Biller (١٩٦٨،١٩٦٩)،كما تتفق جزئياً مع نتائج دراسة Santrock (١٩٧٠)،وتتفق مع نتائج دراسة Burgner (١٩٨٥)، Moes (١٩٩٠)،ولكنها لا تتفق جزئياً مع نتائج دراسة Santrock (١٩٧٠).

ويمكن تفسير ذلك بأن الاثار التى يمكن ملاحظتها للإنفصال عن الأب تأخذ أشكالاً مختلفة إعتماداً على السن التى حدث الإنفصال عندها ، فيؤدى الإنفصال قبل بلوغ الطفل الخامسة من عمره إلى أنماط سلوك أنثوية من جانب الطفل (٤٤: ٩٢٤) اذ يرتبط الغياب المبكر للأب بالحماية الزائده من جانب الأم بدرجة تفوق إرتباطه بها إذا حدث ذلك الغياب فى وقت متأخر نسبياً من عمر الطفل، أما بعد ذلك فيصبح متوقعاً من الطفل ان يضطلع بقدر من المسئولية التى كان يتحملها الأب قبل غيابه (٢٣: ٥٠٥) .

ويرى Money , et . al (١٩٧٢) أن وجود الأب ودرجة ونوع المشاركه التى يبديها للطفل حتى خلال العام الأول من عمره لها تأثير كبير على سلوك الطفل وأن السنتين الأوليين أو السنوات الثلاث الأولى من العمر تعتبر ذات أهمية حاسمة فى تشكيل توجه الدور الجنسى للفرد. وبالتالى فغياب الأب فى سن مبكرة من عمر الطفل يتعارض بصفة خاصة مع نمو توجه اكيد للدور الجنسى (٢٣: ٤٩٦) ويؤدى كما يرى Lewis (١٩٩١) إلى إضطرابات نمائية بشكل عام وإلى اضطراب المرحلة الأوديبية بشكل خاص (٤٠ : ٢٨٤) وإلى ضعف القدرة على الإنفصال عن الموضوع الاولى وهو الأم (٢٦: ٣١٥) . كما يمكن أن يؤدى إلى اضطرابات الكلام وعدم نضج الأنا بشكل كاف وعدم قدرتها على التحكم الفعال (١٥: ١٠١) .

وقد يكون لغياب الأب خلال مرحلة المهد آثار بعيدة المدى على الطفل حيث يضعف من قدرة الأنا لديه فى التعامل مع المشاعر والحفزات العدوانية والسيطرة عليها مما يجعل الطفل اكثر عدوانية فيما بعد. ويضيف Herzog (١٩٨٠) أن حقيقة تشابه الولد مع أبيه يجعل من المستحيل بالنسبة للأم أن تحل محل الأب خلال هذه المرحلة إذ يعبر الأولاد عن حاجتهم الى وجود إهتمام متبادل مع الأب مع توضيح للكيفية التى يمكنهم بها القيام بذلك ، وهو ما يعتبر مظهراً هاماً فى علاقة الطفل قبل الأوديبية بأبيه . إلا أن الأمر بالنسبة للبنت يختلف فى هذه السن وتلك المرحلة من مراحل نموها إذ لا تكون فى حاجة الى أبيها فى هذا التوقيت بنفس حاجة الولد له، ولذلك يفوق تأثر الولد بغياب الأب تأثر البنت بذلك فى هذه السن. ويرى Herzog أن خوف الطفل من شئ ما بداخله هو الذى يهدد بإرباكه والخروج عن نطاق سيطرته وهو ما يؤدى إلى شوق خاص من جانبه للأب أطلق عليه اسم الجوع للأب Father Hunger وقد تجعل الأم فى محاولتها التخفيف عن الطفل وبسبب خوفه من الإنغماس معها من جديد وذلك فى صراعه النامى للتفرد فى هذه المرحلة من نموه قد تجعل

الإمور تزداد سوء وتزيد من مشاعر الطفل بأن وجود الأب فقط هو الذى يحميه من الأخطار الداخلية والخارجية (٤٣: ١٣٣ - ١٣٤).

ويرى Loewald (١٩٥١) أن الأب يلعب دوراً هاماً فى الفترة قبل الأوديبيه بالنسبة للطفل حيث يساعد أنا الطفل فى الوصول إلى درجة أكبر من التنظيم والتمييز والتكامل . كما يرى انه بالنسبه لكل من البنين والبنات يعمل الخوف من إعادة الإستحواذ عليهم من جانب الأم جنباً إلى جنب مع الخوف من الخصاء من جانب الأب بالنسبه للبنين وذلك كمثير لتحقيق درجة أكبر من تمايز الأنا والبناء المتتابع للواقع .وترى Mahler & Gosliner (١٩٥٥) أن العلاقة المبكره مع الأب تلعب دوراً أساسياً فى مساعده الطفل على أن يحرر نفسه من العلاقة التكافليه المبكره مع الأم ، وأن يطور إستقلالاً لوظائف الأنا مما يعمل كما يرى Abelin على حدوث تمايز الطفل وتحقيق وجوده الشخصى أو الفردى (٤٣: ١١٩) . ولكى يحقق الطفل هذا التمايز النفسى والإستقلال عن الأم عليه ان يميز بين الذات وبين الموضوع أولاً ، ولا يتم ذلك الا بعد استدخال صورتى الذات والموضوع والتى يكون الأب عنصراً جوهرياً فى استدخالهما حيث يعتبر وجوده حافزاً على حدوث التمثيل العقلى لهما وتكوين صور رمزيه لذلك (٤٣: ١٢٥).ونظراً لإعجاب الطفل بأبيه فإنه يتوحد معه ، ويمثل هذا الانتقال اهمية خاصة فى بدايات ظهور هوية جنسيه معينه . ويكون الموضوع المرغوب فيه بالنسبه للبنين خلال الفتره قبل الأوديبية شخصاً من الجنس الأخر (الأم) بينما يكون بالنسبه للبنات شخصاً من نفس الجنس (الأم)، ولهذا يرى البعض ان وجود الأب فى المراحل قبل الأوديبية يعتبر أقل اهمية لنمو الهويه الجنسية للبنات مقارنه بالبنين (٤٣: ١٢٧). وهذا ما يفسر إنخفاض متوسطات درجات البنين الذين غاب آباؤهم فى مرحلة المهد مقارنه بالبنات فى الدراسة الراهنه.

واذا كان تخلى الولد عن توحده مع امه ثم قيامه بالتوحد مع ابيه والذى يحدث بعد مرحلة المهد يمثل اساساً لتكوين هوية جنسيه ذكرية مشبعة ، فإن غياب الأب خلال هذه الفتره يؤدى الى تكوين الطفل لخيالات حوله يكون لها اثرها العميق فى حياته العقليه ونموه، ولا تخضع هذه الخيالات للتصحيح من خلال الخبره والتجربه نظراً لغياب الاب فتزداد بالتالى المشكلات التى يصادفها الأولاد فى محاولتهم التخلص من التعلق قبل الأوديبى بالأم ، اذ يحرم الولد من التبلور للإسلوب الذكرى نظراً لغياب النموذج الذى يساعده على ذلك والذى يفصل بين علاقته هو وامه ، فتؤدى نشأته فى بيئة انثوية إلى أن ينظر للعالم من وجهة نظر الأنثى . ومن ناحية اخرى فإن البنت التى يغيب عنها أبوها لا تستطيع أن تطور تعلقاً قبل أوديبى به ،

كما يحرمها هذا الغياب ايضاً من الاساس الذى تستطيع بمقتضاه أن تعيد توجيه رغباتها الأوديبيه الايجابية فى المرحلة الأوديبيه (٤٣: ١٢٠) حيث تدخل المرحلة الأوديبيه ولديها تعلق قبل أوديبى بأمها ، وتحاول أن تتحرر من أمها وأن تتخذ من أبيها موضوعاً لحبها الأولى ، إلا أن غياب الأب يؤدى إلى حدوث أثر سئ للنمو الجنسى للبنت حيث تحدث انتكاسه لها ترتد على أثرها إلى العلاقه قبل الأوديبيه مع أمها مما يؤدى بها الى الجوع للأب وللذكور بوجه عام وإلى تدنى فى مستوى نموها الجنسى (٤١: ٣٦١).

ومن الجدير بالذكر أن تأخر حدوث الغياب بغض النظر عن سببه الى ما بعد مرحلة المهد يساعد الطفل فى تحقيق تمايزه واستقلاله النفسى عن امه ، ذلك الإستقلال والتمايز الذى يحدث عند نهاية مرحلة المهد أى فى مرحلة التقارب عند Mahler والتى تمثل الطور النمائى الأخير فى نظريتها عن الإنفصال - الوجود الشخصى أو الفردى وهو ما يساعد الطفل ولداً كان أم بنتاً فى أن يقطع شوطاً فى تحديد هويته الجنسية ، إلا أن حدوث انتكاسه للطفل على أثر غياب الأب يجعله يرتد إلى تعلقه قبل الأوديبى بأمه وإن ظل أفضل بعض الشئ من الطفل الذى غاب عنه أبوه خلال مرحلة المهد لأنه يكون قد خبر استقلالاً نسبياً فى بعض وظائف الأنا وتمايزاً له من قبل عندما كان ابوه لا يزال موجوداً معه.

وترى Shinn (١٩٧٨)، Herzog & Sudia (١٩٧٣) أن الفروق التى تظهر بين الأطفال بسبب غياب الأب والتى قد تعود إلى أسباب مختلفة كالوفاة أو الطلاق أو حتى ظروف العمل من المتوقع أن تؤدى إلى نتائج مختلفة (٦٠: ٧٩٤).فالطلاق مثلاً عاده ما يسبقه ولمده طويلة الكثير من الصراع والتوتر بين الوالدين ، أو قلة تواجد الأب بالمنزل امام الأطفال وقلة رعايته لهم وسلبيته ، ثم فى الغالب إنعدام تواجده بعد حدوث الطلاق ، وبالتالى شبه إنعدام للرعاية الأبوية إن لم يكن إنعداماً تاماً لها(٥٧: ٣١٦)، والطلاق إضافة إلى تأثيره على مقدار الوقت الذى يقضيه الأب مع الأبناء حتى وإن زارهم على فترات فإنه يؤثر ايضاً على مقدار الوقت الذى تقضيه الأم معهم فترى Shinn على سبيل المثال أن الأم المطلقة قد لا تتناول طعام العشاء مثلاً مع أطفالها ، وقد لا تراجع معهم دروسهم قبل أن يناموا ، كما يقل إهتمامها بهم ، اى ان علاقتها بهم تتأثر كماً وكيفاً (٥٧: ٣١٦).

ومن الصعب على الأم أن تبقى على صورة إيجابية للأب فى هذه الحالة وذلك فى ظل وجود صراع وتنافس معه يتعلق بالاطفال سواء حدث ذلك قبل الطلاق او اثناءه او بعده. كما يمكن ان يؤدى قيامها بالحط من الذكور والذكوره متمثله فى الاب بالطفل الصغير ان يتجنب

ان يسلك كذكر (٢٣: ٥٢٩) . ونتيجه لما قد يسمعه الاطفال من الأم عن ابيهم الذى تلومه غالباً على حدوث الطلاق فإنهم قد يكرهونه ولا يشعرون بالإنتماء له مما قد يعمل على حدوث إضطراب فى التوحد الذكرى لديهم أو إتخاذه كمحك لمدى انوثة السلوك من جانب البنت حيث ترتبط اتجاهات الاطفال نحو الأب الغائب بإتجاهات أمهم نحوه ، وهو ما يؤدى فى حالة الطلاق الى نقص فى درجه الذكوره للبنين والأنوثه للبنات (٣٨: ٣٢).

أما فى حالة موت الأب فيتعرض الطفل لنوع من الإعتمادية الزائده على الأم نتيجه لما تحيطه به من حماية زائده مما قد يعمل على ظهور أنماط سلوك اعتمادى لديه ، كما يحاط الطفل ايضاً بتلك الحمايه الزائده من جانب الأم بسبب سفر أبيه بعيداً عن الأسره مما يجعل الطفل يستمر فى تركيز حبه وإهتمامه نحو امه فيشب مدللاً ناظراً إلى الإمور من وجهة نظر الأنثى، أما البنت فقد تنظر الى الرجال بخوف وكراهية. إلا أن الفارق بين هاتين الحالتين لغياب الأب يتمثل فى أن الطفل فى حالة موت أبيه دائماً ما يتخيل صورة الأب المتوفى والتى تتكون من الصفات التى يسمعها عن ابيه من امه وأقاربه، ويختار من بينها ما يعجبه بل ويضيف اليها ما يعجب به فى عالم الكبار، ولذا فغالباً ما تكون هذه الصورة مثالية(٩: ٤٨- ٤٩)، ولكنه لا يخبرها فى الواقع عن طريق الإحتكاك المباشر مع أب حقيقى موجود أمامه كما هو الحال بالنسبه للطفل فى حالة سفر أبيه وذلك عندما يعود إليه يوماً ما ، فالطفل يعلم ذلك جيداً ، ويعرف أن أباه قد سافر من أجل تحقيق المصلحة له وأنه عند عودته سيكون محملاً بالهدايا. وبسبب اتجاه الأم الإيجابى نحو الأب فى الحالتين السابقتين وتشجيعها لإبنها كى يكون مثل أبيه الذى تمتدحه دائماً وتعمل على تحسين صورته امام الأطفال بنين وبنات ، فإن الطفل يحاول أن يتوحد مع الدور الجنسى المناسب عن طريق توحده مع الأب الغائب . ويؤدى عدم وجود الأب أمام الطفل فى هاتين الحالتين رغم ذلك إلى عدم قدره الطفل على تحقيق القدر المرتفع من الذكوره او الأنوثه بحسب جنسه البيولوجى مقارنه بغيره من الاطفال حاضرى الاب حيث يعانى الطفل من حرمانه من النموذج الذكرى الذى يمكنه التوحد معه ومحاكاته ، كما تعانى البنت ايضاً من حرمانها من المحك الذى يمكنها ان تحكم به على مدى انوثه سلوكها وأن تتعلم التكامل معه ، اضافة الى تعلمها للأدوار التبادلية. ولكن إتجاه الأم الإيجابى نحو الأب فى حالة سفره أو موته يجعل الأطفال أفضل حالاً من اقرانهم الذين يغيب آباؤهم بسبب الطلاق.

وقد يرجع عدم دلاله التفاعل بين هذه المتغيرات إلى تأثر الأطفال من الجنسين بنمط الغياب ، وتأثرهم بشكل عام بحسب المرحلة العمريه التى حدث فيها انفصالهم عن الأب ،

وإختلاف مدى تأثر البنين عن البنات حتى فى المرحلة العمريه الواحده طبقاً لسبب غياب الأب.

رابعاً : النتائج الخاصة بالفروق فى الأدوار الجنسية بين الأطفال غائبى الأب مع وجود نموذج بديل له طبقاً لبعض المتغيرات المرتبطه بذلك :

جدول(٢٦)

نتائج تحليل التباين لدرجات الأطفال غائبى الأب مع وجود نموذج بديل فى الأدوار الجنسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين جنس البديل	٥٨٨,٢٦	١	٥٨٨,٢٦	٨,٣٧	٠,٠١
بين جنس الطفل	١٣,٠٢	١	١٣,٠٢	٠,١٩	غير دالة
بين جنس البديل × جنس الطفل	٢١,٩٦	١	٢١,٩٦	٠,٣١	غير دالة
داخل المجموعات	١٢٦٤٥,٦٢	١٨٠	٧٠,٢٥		
المجموع	١٣٢٦٨,٨٦	١٨٣			

ف الجدولية (١ ، ١٨٣) ، ٠,٠٥= ٣,٨٩

٠,٠١= ٦,٧٦

جدول(٢٧)

قيمة ت ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات الأدوار الجنسية للأطفال غائبى الأب مع وجود نموذج بديل بحسب جنس البديل

المجموعه	ن	م	ع	ت	الدلاله
أطفال ذوو أخ اكبر كبديل للأب الغائب	٩٢	٤٥,٨٢	٨,٧٣	٢,٩١	٠,٠١
أطفال ذوو أخت كبرى كبديل للأب الغائب	٩٢	٤٢,٢٤	٧,٨٥		

جدول(٢٨)

قيمة "ت" ودلالتها للفرق بين متوسطات درجات الأطفال غائبى الأب مع وجود نموذج بديل فى الأدوار الجنسية

المجموعه	١	٢	٣	٤
١- بنون ذوو أخ اكبر كبديل للأب الغائب ٤٥-٤٦,٤٤-٩,٠٢	-	٠,٦٩٩ غيرداله	٢,٤٧ ٠,٠١	٢,٤٥ ٠,٠١
٢- بنات ذوات أخ اكبر كبديل للأب الغائب ٤٧-٤٥,٢١-٨,٤١		-	١,٨٠ ٠,٠٥	١,٨١ ٠,٠٥
٣- بنون ذوو أخت كبرى كبديل للأب الغائب ٤٨-٤٢,٢٧-٧,٧١			-	٠,٠٤ غيرداله
٤- بنات ذوات أخت كبرى كبديل للأب الغائب ٤٤-٤٢,٢١-٧,٩٩٦				-

ويتضح من هذه الجداول ما يلى :

- قيمة "ف" للتباين بين جنس البديل داله عند ٠,٠١.
- قيمة "ف" للتباين بين جنس الطفل غير داله.
- قيمة "ف" لتباين التفاعل بين جنس البديل × جنس الطفل غير داله.
- توجد فروق داله فى الأدوار الجنسية بين الأطفال ذوو اخ اكبر كبديل للأب الغائب والأطفال ذوو أخت كبرى كبديل للأب الغائب لصالح من لهم اخ اكبر.
- لا توجد فروق داله بين الأطفال من الجنسين ممن لهم أخ اكبر كبديل للأب الغائب.
- لا توجد فروق داله بين الأطفال من الجنسين ممن لهم أخت كبرى كبديل للأب الغائب.

وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الخامس فى بعض جوانبه وهى تلك التى تتعلق بتأثر درجات افراد العينة فى الأدوار الجنسية بجنس النموذج البديل للاب ، ولكنها فى الوقت ذاته لا تحقق صحة ذلك الفرض فى جوانبه الأخرى وهى تلك التى تتعلق بتأثر درجات الأطفال بجنسهم البيولوجى ، وبالتفاعل بين جنس النموذج البديل وجنس الطفل .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات Nash(١٩٦٥)، Biller(١٩٦٨)، Santrock(١٩٧٠)، Berger, et . al.(١٩٧١)، Wohlford, et . al.(١٩٧١) ولكنها لا تتفق مع نتائج دراسة Drake & Nc Dougall(١٩٧٧).

ويمكن تفسير ذلك بأن البنت الأكبر سناً من الطفل تعتبر تكراراً للنموذج الأنثوى الأصلى الموجود أمام الطفل وهو الأم التى يحاول الطفل أن يحقق التمايز والإستقلال النفسى عنها ، وأن ينهى توحده الأولى وتعلقه قبل الأوديبى بها. ومن هنا فإن اتخاذ الطفل لأخته الأكبر سناً نموذجاً له يعنى أنه يحاول أن يعيد إرتباطه بالأم بشكل آخر مما يزيد من الصراعات المزدوجه بين رغبته فى إعاده التوحد مع الأم من جديد ورغبته فى الوقت ذاته فى الابقاء على إستقلاله النفسى عنها . ولا يحل له هذه الصراعات سوى وجود الأب كنموذج ذكرى يأتى من خارج اطار حالة الاتصهار التكافلى التى تتم بين الطفل والأم، فيتخلى الطفل عن توحده مع امه ثم يتوحد مع ابيه ويتخذه اساساً لتكوين هوية جنسيه ذكرية مشبعة ، ويساعده على ذلك تشابهه معه وإعجابه به ، أما البنت فتتخذه اساساً لتوجيه رغباتها الأوديبيه الإيجابية خلال المرحلة الأوديبيه ومحكاً للحكم على مدى أنوثة سلوكها مما يساعدها على تكوين هوية جنسيه أنثوية (٤٣: ١٢٥ - ١٢٦).ولذلك فوجود أخ ذكر أكبر سناً من الطفل يساهم ولو جزئياً فى حل هذه الصراعات حيث يتخذه الطفل نموذجاً ذكرياً يحتذى به ويعوضه جزئياً عن غياب الأب. وهذا يفسر تفوق الأطفال الذين لهم إخوة ذكور اكبر منهم سناً على اقرانهم ممن لهم اخوات بنات اكبر منهم وذلك فى الادوار الجنسيه كما كشفت عنه الدراسه الراهنه . إلا ان وجود البديل الذكرى مع ذلك لا يصل فى اهميته الى اهمية وجود الأب حيث قد يكون الأخ الاكبر فى حاجه هو الاخر الى رعاية امه ، وهو ما يفسر وجود فروق داله فى الدراسه الحالية بين الاطفال حاضرى الأب واقرانهم غائبى الأب مع وجود نموذج بديل له وذلك لصالح الأطفال حاضرى الأب.

أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق داله بين متوسطات درجات البنين والبنات غائبى الأب فى الأدوار الجنسيه فى حالة وجود نموذج بديل للاب فقد يرجع ذلك الى أن كليهما يعانى من فقده للنموذج الذكرى (الأب) الذى يتوحد معه الولد والذى تتكامل معه البنت مما يقلل من درجه ذكورة الأولاد وأنوثه البنات ، ولا تحل النماذج البديله هذا الموقف ولكنها فى احسن الاحوال تقلل من الاثر السئ لغياب الاب على الادوار الجنسيه للأطفال(٤٤: ٩٢٦).وهذا يفسر وجود فروق داله بين الاطفال غائبى الاب بلا نموذج بديل وبين اقرانهم غائبى الاب مع وجود نموذج بديل وذلك لصالح من لديهم نماذج بديله للأب كما كشفت عنه الدراسه الراهنه ومع ذلك فلا يزال هناك اثر سئ لغياب الاب يعانى منه الاطفال من الجنسين حتى مع وجود النماذج البديلة ، ويزداد هذا الاثر فى حاله وجود اخوات اكبر سناً من الطفل عنه فى حالة وجود اخوه ذكور اكبر منه . وقد يفسر ذلك عدم دلاله التفاعل بين جنس البديل وجنس الطفل.

ملخص النتائج

يمكن تلخيص أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسه الراهنه فى النقاط التالية :

أولاً: النتائج المتعلقة بوضع الأب وبعض المتغيرات المرتبطه به :

١- أثبتت نتائج تحليل التباين أن قيمة ف للتباين بين وضع الأب (موجود - غائب ولا يوجد نموذج بديل له - غائب مع وجود نموذج بديل) داله عند ٠,٠١ وكشفت نتائج إختبار (ت) عن وجود فروق داله فى الادوار الجنسية بين الاطفال حاضرى الاب واقرانهم غائبى الاب سواء وجد نموذج بديل له أم لا - كل على حده - وذلك لصالح الاطفال حاضرى الأب فى الحالتين . كما كشفت ايضاً عن وجود فروق داله بين الاطفال غائبى الاب بلا نموذج بديل واقرانهم غائبى الاب مع وجود نموذج بديل لصالح من لديهم نماذج بديله.

٢- قيمة ف للتباين بين الجنس غير داله.

٣- قيمة ف لتباين التفاعل بين وضع الأب وجنس الطفل غير داله.

ثانياً: النتائج المتعلقة ببعض المتغيرات المرتبطه بوجود الاب:

١- توجد فروق داله بين الاطفال حاضرى الأب بحسب مستوى الرعاية الأبوية الممنوحه لهم لصالح من يوليهم آباؤهم مستوى مرتفعاً من الرعاية.

٢- توجد فروق داله بين الاطفال حاضرى الأب طبقاً لمدى ذكورة الاب لصالح الاطفال ذوى الآباء مرتفعى الذكورة.

٣- قيمة ف للتباين بين الجنس غير داله.

٤- قيمة ف لتباين التفاعل بين مدى ذكوره الاب ومقدار ما يوليه لأطفاله من رعاية وجنس الطفل غير داله.

٥- الاطفال ذوو الاباء مرتفعو الذكوره والاكثر رعاية افضل من غيرهم من الاطفال بالمجموعات الفرعية الاخرى المتضمنه فى العينه كما كشفت عنه نتائج اختبار (ت)

٦- توجد علاقة ارتباطية داله بين مدى ذكورة الاب ودرجات الاطفال فى الادوار الجنسية ، وكذلك بين مقدار الرعاية التى يوليها الاب لأطفاله وبين درجاتهم فى الادوار الجنسية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة ببعض المتغيرات المرتبطه بغياب الاب مع عدم وجود نموذج بديل له:

١- أثبتت نتائج تحليل التباين أن قيمة ف للتباين بين سبب الغياب بالنسبه للأطفال غائبى الاب بلا نموذج بديل له داله عند ٠,٠١ وكشفت نتائج إختبار (ت) ان غياب الاب بسبب الطلاق

هو الاسوأ أثراً ، يليه غيابه بسبب الوفاه أو السفر حيث لم توجد فروق داله بين الاطفال غائبى الاب بسبب وفاته وبين اقرانهم غائبى الاب بسبب سفره.

٢- غياب الاب خلال مرحلة المهد اسوا أثراً على الطفل من غيابه بعد مرحلة المهد .

٣- البنون غائبو الاب بدون وجود نموذج بديل له اكثر تأثراً بهذا الغياب من البنات.

٤- لا توجد دلاله لتباين التفاعل بين سبب غياب الاب والمرحلة العمرية للطفل عند بداية هذا الغياب وجنس الطفل.

رابعاً: النتائج المتعلقة ببعض المتغيرات المرتبطه بغياب الاب في حالة وجود نموذج بديل له:

١- الاطفال (بنون وبنات) ذوو البدائل الذكرية افضل من ذوى البدائل الانثوية .

٢- قيمة ف للتباين بين الجنس غير داله.

٣- لا توجد دلاله لتباين التفاعل بين جنس البديل وجنس الطفل.

المراجع

١- ايمان محمود القماح : أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسى للطفل. رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ١٩٨٣

٢- جوزيت جورج عبد الله : أثر تغيب الأب فى مرحلة الطفولـه المبكره على النمو العقلى والنفسى للطفل . رساله دكتوراه غير منشوره ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ١٩٨٨

٣- زكريا الشربينى : الاحصاء وتصميم التجارب فى البحوث النفسيه والتربويه والاجتماعية . القاهرة ، مكتبه الانجلو المصريه ١٩٩٥

٤- سليمان الخضرى الشيخ : الفروق بين الجنسين فى الحاجات النفسيه فى " جابر عبد الحميد جابر وسليمان الخضرى الشيخ: دراسات نفسيه فى الشخصية العربية . القاهره ، عالم الكتب ١٩٧٨" .

٥- صلاح الدين السرسى : الآثار النفسيه لغياب النموذج الأبوى : دراسة فى عملية التنشئة الإجتماعية . رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الاداب جامعة عين شمس ١٩٩٠.

٦- عادل عبد الله محمد : مقياس الدور الجنسى (الذكوره - الأنوثه - الخنوثه السيكلوجية) . القاهره ، الدار الشرقية ١٩٩٢.

٧- عبد الباسط متولى خضر: مقياس المستوى الثقافى للأسره فى" عبد الباسط متولى خضر": العلاقة بين المستوى الثقافى للأسره والمستوى اللغوى للأطفال. رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربيه جامعة الزقازيق ١٩٨٣ "

٨- عطية محمود هنا: إختبار الذكاء غير اللفظى ، الصوره (أ) . القاهره، دار النهضه العربية ١٩٧٩ .

٩- عماد على عبد الرازق : الخصائص النفسيه للأبناء الذكور المتغيب آباؤهم وغير المتغيب، دراسه مقارنه . رساله ماجستير غير منشوره ، كلية الأداب ، جامعة الزقازيق١٩٩٢

١٠- فؤاد البهى السيد : الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى . ط١ ، القاهره ، دار الفكر العربى ١٩٥٨ .

١١----------: علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى . ط٣ ، القاهره ، دار الفكر العربى ١٩٧٩ .

١٢- كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل : إستمارة المستوى الإقتصادى الإجتماعى فى : "
محمد بيومى خليل : مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتهما
ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعى. رساله دكتوراه غير
منشوره ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ١٩٨٤".

١٣- محمد عماد الدين إسماعيل : الطفل من الحمل الى الرشد. ج١ السنوات الست الأولى .
الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٩.

١٤- ناريمان محمد رفاعى: أثر المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسره المصريه على
التنميط الجنسى لدى اطفال ما قبل المدرسه . مجله كلية التربية
جامعة الزقازيق ١٩٨٩، م٤ ، ع ١٠ ، ص ص ٩-٤٣

15. Adams, P.L., et . al.; Fatherless children. New york: John wiley & Sons, 1984.

16. Agbayewa, M. Oluwafemi; Father in the newer family forms: male of remale? Canadian Journal of psychiatry, 1984, 29,5, 402 - 406.

17. Badaines, Joel; Identification, Imitation, and sex role preference in father- present and father - absent black and Chicano boys. Journal of psychology, 1976, 92, 1, 15- 24.

18. Biller, Henry B.; A multiaspect investigation of masculine development in Kindergarten - age boys. Genetic psychology Monographs, 1968, 76, 89- 139.

19.----------: Father absence, maternal encouragement, and sex - role development in kindergarten- age boys. Child Development , 1969, 40 , 539 - 546.

20. ----------: Father Dominance and sex- role development in kindergarten - age boys. Developmental psychology, 1969(a) , 1, 87 - 94.

21. ----------: Paternal deprivation - Lexington, Mass. , Heath, 1974.

22.----------: The father and sex role deuelopment . In M.E. Lamb(ed.), the role of the father in child development. 2 nd ed., New york: John wiley & sons, 1981, pp. 319 - 358.

23. ---------- : Father absence, divorce, and personality development. In M.E. Lamb(ed.), The role of the

father in child development. 2nd ed., New york : John wiley & sons, 1981(a), pp- 489 - 552.

24. Biller, H.B.& Baum, R.M.; Father absence, perceived maternal behoviour, and masculinity of school boys. Developmental psychology, 1971, 4, 178 - 181.
25. Bronson , W.C.; Dimensions of ego and infantile identification. Journal of personality, 1959, 27, 532- 545.
26. Burgner, Marion; The Oedipal experience: effects on development of an absent father. International Journal of psychoanalysis, 1985, 66, 3, 311 - 320.
27. Carlsmith, L.; Effect of early father absence on scholastic aptitude. Harvard Educational Review, 1964, 34, 3-21.
28. Cook, Ellen P.; Psychological Androgyny. New york: Pergamon press Inc., 1985.
29. Distler, L.S.; Patterns of parental identification: An examination of three theories. Unpublished doctoral dissertation . University of California, Berkeley, 1964.
30. Drake, C.T. & Mc Dougall, C.; Effects of the absence of the father and other male models on the development of boy's sex- role . Developmental psychology, 1977,13,5, 537- 538.
31. Ferguson, G.A.; statistical analysis in psychology and Education, 5th ed., New york: Mc Grow - Hill International Book Co., 1984.
32. Furman, Erna; Treatment - Via- the parent : A case of bereavement . Journal of child psychotherapy, 1981, 7, 1, 89 - 101.
33. Hetherington, E.M.; A developmental study of the effects of sex of the dominant parent on sex - role preference, identification and imitation in children . Journal of personality and social psychology, 1965, 2, 188- 194.
34. ----------: Effects of paternal absence on sex- typed behaviours in Negro and white pre adolescent boys. Journal of personality and social psychology, 1966, 4, 87- 91.
35. Hetheringgton, E.M., cox, M., & cox, R.; Family interaction and the social, emotional , and cognitive development of children following divorce. paper presented at the Johnson and Johnson conference on the family, washington, D.c., May 1978.
36. Hoffman, L.W.; the father's role in the family and the child's peer-group adjustment. Merril - palmes Quarterly, 1961, 7, 91, 105.

37. Johnson, Norine; The plight of single parent families. Philippine Journal of psychology, 1981, 14(1-2), 16 - 20.
38. Lamb, Michael E.; Fathers and child development : An Integrative overview . In M.E. Lamb (ed.), the role of the father in child development . 2 nd ed., New york, John wiley & sons, 1981, pp. 1-70.
39. Lefkowitz, M.M.; some relationships between sex - role preference of children and other parent and child variables. psychological Reports, 1962, 10, 43- 53.
40. Lewis, Owen; paternal absence: psychotherapeutic considerations in boys. contemporary psychoanalysis, 1991, 27, 2, 265-287.
41. Lohr, Rebecca, et - al .; clinical observations on interferences of early father absence in the achievement of femininity. Clinical - sociol work Journal, 1989, 17, 4, 351 - 365.
42. Longabough, Richard, Mother behaviour as a variable moderating the effects of father absence. Ethos, 1973,1,4, 456- 465.
43. Mächtlinger, veronica J.; The father in the psychoanalytic theory. In M.E. Lamb(ed.)., The role of the father in child development . 2 nd ed., New york : John wiley & Sons, 1981, pp. 113 - 154.
44. Mead, Shasta L. & Rekers, George A.; Role of the father in normal psychosexual development . psychological Reports, 1979, 45, 923 - 931.
45. Meyer - Krahmer, katrin; the role of the father in child development. psychologie in Erziehung und unterricht, 1980, 27,2, 87 - 102.
46. Moes, Elizabeth ,C., Validation in the eyes of men: A psychoanalytic interpretation of paternal deprivation and the daughter's desire . Melanie- Klein - and object Relations, 1990, 8, 1, 43 - 65.
47. Mussen , P.H. & Distler, L.; Masculinity, identification , and father - son relationships. Journal of Abnormal and social psychology, 1959, 59, 350 - 356.
48. ----------: Child rearing antecedents of masculine identification in kindergarten boys. Child Development, 1960, 31, 89 - 100.
49. Mussen, P.H. & Rutherford, E.; parent- child relation and parental personality in relation to young children's sex - role prefernces. child development, 1963, 34, 589 - 607.
50. Nash, John; Father in contemporary culture and current psychological literature. Child development , 1965, 36, 261 - 297.

51. Reis, M. & Gold, D.; Relation of paternal availability to problem - solving and sex - role orientation in young boys. psychological Reports , 1977, 40, 823 - 829.

52. Santrock, J.W.; paternal absence, sex- typing , and identification . Developmental psychology, 1970., 2, 264 - 272.

53. ----------: Effects of father absence on sex - typed behaviour in male children : reasons for the absence and age at onset of the absence . Journal of Genetic psychology, 1977, 130, 3- 10.

54. Sears, R.R., et . al.; Effect of father separation on pre- school children's doll- play aggression. Child Development, 1946, 17, 219- 243.

55. Seegmiller, Bonni R.; sex - role differentiation in preschoolers: effects of maternal employment. Journal of psychology, 1980, 104, 185 - 189.

56. Shill, Merton; Castration fantasies and assertiveness in father- absent males. Psychiatry, 1981, 44, 3, 263- 272.

57. Shinn, Marybeth;Father absence and children's cognitive development. psychological Bulletin, 1978, 85, 2, 295- 324.

58. Stephens, Nancy; Judgment by social workers on boys and mothers in fatherless families. Journal of Genetic psychology, 1961,99,59-64.

59. Stephens, N. & Day, H.D.; sex- role identity, parental identification, and self - concept of adolescent daughters from mother- absent, father - absent, and intact families. Journal of psychology, 1979, 103, 193- 202.

60. Stevenson, Michael R. & Black , Kathryn N.; paternal absence and sex - role development : A meta - analysis child Development , 1988, 59, 3, 793- 814.

61. Stoklosa, Bogumila; specific conditions for the child growing up in the incomplete family. psychologia wychowawcza, 1981, 24, 4, 496 - 504.

62. Wohlford, E., et . al.; older brother influence on sex- typed, aggressive, and dependent behaviour in father - absent children. Developmental psychology, 1971, 4, 124 - 134.